حكومة تصريف الأعمال تزور مكتب حماس بصنعاء وتلتقي فصائل المقاومة

بن حبتور: المجاهدون الفلسطينيون أعادوا البوصلة إلى مسارها الصحيح وأحيوا في الأمة روح المقاومة

الأحد
22 أكتوبر 2023م

7 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1751)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

للأسبوع الثالث

العصابة الصهيوأمريكية تواصل ارتكاب المجازر الدموية بحق ابناء غزة

صواريخ المقاومة الفلسطينية تدك تل أبيب وباقي المستوطنات

العدو الإسرائيلي يخلي العديد من المستوطنات خوفاً من هجمات حزب الله

الشيخ نعيم قاسم: نحن في قلب المعركة ونقول لمن يتصل بنا عليك أولاً وقف العدوان

هجمات حزب الله في تزايد

وقلق العدو في اتساع

العجري: الحل الوحيد في فلسطين هو رحيل الكيان الصهيوني وعودة المستوطنين إلى بلدانهم

أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء الدكتور عبد الملك عيسى لـ «المسيرة»

أمريكا تعمل على رفع الروح المعنوية لجيش العدو الصهيوني

جدّد التأكيدَ على موقف اليمن الثابت في نُصرة فلسطين وشعبها:

وفدٌ حكومي برئاسة بن حبتور يزور مكتبَ حركة حماس بصنعاء ويلتقي ممثلي فصائل المقاوَمة

المسيرة : صنعاء

جـدَّد رئيـسُ حكومة تصريـف الأعمـال، الدكتـور عبدالعزيز بـن حبتور، التأكيدَ عـلى أن اليمنَ -قيادةً وحكومةً وشـعباً- يعتز كثيراً بما حقّقته فصائل المقاومة الفلسطينية، وفي المقدمة حركة «حماس» في إطار عملية «طوفان الأقصى» ضد المحتلّ الصهيوني.

جاء ذلك خلال زيارته، أمس، مكتبَ حركة المقاومة الإسـلامية حماس بصنعاء ولقائه ممثلَ الحركة في اليمن، معاذ أبو شمالة.

وأكّـد بن حبتور أن «ما حقّقته المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر الجاري لم تسـتطع المقاومة العربية تحقيقَه منذ عام 1948م».

ولفـت إلى أن «المجاهد الفلسـطيني اسـتطاع أن يُعيدَ البُوصلة إلى مسـارها الصحيح، ويُحييَ في الأُمَّـــة روحَ المقاومة التي حاول الأعـداءُ إماتتهـا وإنهاءها»، مُشـيراً إلى أن «فلسـطين لن تجد من اليمـن قيـادةً وشـعباً إلا كُـلَّ الدعـم والمؤازرة والمنـاصرة وكلّ ما يقدمه الشقيقُ لشقيقه بالوقوف معه في جميع الظروف».

وخـلال اللقـاء الـذي حضره نـوابٌ رئيـس الـوزراء وعدد من الـوزراء، رحب أبو شـمالة بالوفـد، مثمناً عاليًا هـذه الزيارة التي تعبر عن الوقوف إلى جانب الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الحرة الشـجاعة ومؤازرتهـم في معركتهـم ومعركة جميـع الأحرار ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

وقـال: «نلتقـي بعد الحـدث الذي هـز العالم وبعـد أن تمكّنت المقاومة من تهشـيم صورة الكيان الصهيوني أمام العالم أجمع»، مؤكّـداً أن عملية «طوفان الأقصى» أعادت القضية الفلسـطينية التـي حـاول الأعـداء تصفيتها إلى الواجهـة وأيقظـت الأُمَّـــة من جديد.

حضر اللقاءَ ممثلو الفصائل الفلسطينية عن الجهاد الإسلامي، أحمـد بركة، وعن الجبهة الشـعبيّة، إبراهيم نصوّح، وعن الجبهة الديمقراطية، خالد خليفة وعن جبهة التحرير الفلسطينية، عامر غنام، وعن جبهة النضال الشعبي، طارق لولو.

المركزُ اليمني يدعو لإغلاق الشركات والوكالات الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

دعـا المركَزُ اليمني لحقوق الإنسـان، وزارةَ الصناعـة والتجارة، إلى إغلاق الشركات والوكالات الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني.

وأكّـد المركـز في بيان لـه أهميّة اتّخـاذ مثل هذه الإجـراءات في ظل استمرار جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يتعمد الكيان الصهيوني ويوغـل في ارتكابها في قطاع غزة منذ الثامن مـن أكتوبر 2023م والتي راح ضحيتهـا أكثـر مـن أربعـة آلاف و400 شـهيد و15 ألفـاً و400 جريح، جُلُّهم من النسـاء والأطفال، وفي ظـل الدعم المعلَن والمباشر من الحكومـة الأمريكية التي قامت بدعم إسرائيل بما يقارب (1000) طن من الأسـلحة المتنوعة، إلى جانب الدعم السـياسي والمالي من المسـؤولين والشركات الأمريكية.

ولفـت البيان إلى أنـه «وفي إطار الخطـوات الهادفـة إلى إيقاف هذه الجرائـم ومنـاصرة الشـعب الفلسـطيني، فقـد قـام المركـز اليمنـي بمخاطبة الجهات الرسـمية ممثلـة بوزارة الصناعـة باتّخاذ خطوات فاعلة تجاه الشركات والوكالات الأمريكيـة الداعمة للكيان الصهيوني التـي تتواجـد في اليمن مثـل: شركة كوكاكـولا، وشركة سـتاربوكس، وكنتاكي، وباسـكن روبنز، وغيرها من الشركات في مختلف المجالات»، مؤكّـداً أن «السـماح باسـتمرار هذه الشركات يساهمُ في دعم الاحتلال وجرائم الحرب والإبادة التي يتعرض لها الفلسطينيون، كما هي داعمةٌ لجرائـم وانتهـاكات تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي في اليمن منذ ثماني سنوات».

بمشاركة أحرار مديريات ساقين وحيدان وبني بحر والظاهر

مسيرةٌ حاشدةٌ في خولان بن عامر بمحافظة صعدة تعلنُ النفيرَ العام لرفد أبطال المقاوَمة الفلسطينية

المسيرة : صعدة

خرج أبناءُ خولان بن عامر في محافظة صعدة، أمس الأول، في مسيرةٍ جماهيرية حاشدة؛ تنديداً بمجازر العدوّ الصهيوني الغاصب في غزة.

ورفع المشاركون في المسيرة بساحة الشهيد القائد في المرازم -وشارك فيها أبناء مديريات حيدان وسـاقين وبني بحـر والظاهر- هتافات الغضـب المنددة بمجازر العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر.

وأدان بيـان صـادر عـن المسـيرة المجـزرةَ، التي ارتكبهـا العـدوّ الصهيوني في مستشفى المعمداني بقطاع غزة، مؤكّـداً أن «هذهِ المجزرة كشفت الوجه الإجرامي للكيان الصهيوني الغاصب».

وحمّـل أمريكا كاملَ المسـؤولية تجاه ما ترتكبه إسرائيل من مجازرَ وحشـية يندى لها جبينُ البشرية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وأعلن البيان النفير الشعبي والجاهزية للمشاركة الفعلية في الجهاد ومناصرة الشعب الفلسطيني، والاسـتعداد الكامل لتنفيذ أية خيارات تراها القيادة الثورية لنصرة هذا الشعب المظلوم.

ودعا البيان شعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى التحَرّك الفعلي لرفد «طوفان الأقصى» حتى اجتثاث الكيان الصهيوني من جسد هذهِ الأُمَّـــة.

حجّة: المسيراتُ الشعبيّة تتواصلُ وأحرارُ «كُشَر» يؤكّدون الجهوزية التامة لتنفيذ توجيهات القيادة بشأن فلسطين

المسيرة : حجة

تواصلت، أمس، في محافظة حجّـة المسـيراتُ الشـعبيّةُ لمناصرة لفلسـطين، بعد أن احتضنت، أمس الأول الجمعة، العديدَ من المسـيرات على امتداد المديريات والعزل، حَيثُ نظّم أحرار مديرية كُشَر، أمس السبت، مسيرةً حاشدةً؛ تنديداً بجرائم العدوّ الصهيوني ودعماً للمقاومة الفلسطينية الباسلة.

وجـدَّد أبنـاء كشر التأكيـدَ على الوقوف إلى جانب الشـعب الفلسـطيني وقطاع غزة ومقاومته الباسلة في معركة التحرير ضد الكيان الصهيوني والنفير العام دعماً ونصرة للشـعب الفلسطيني، مستنكرين الجرائم الوحشـية التي يرتكبها العدوّ الغاصب بحق أبناء غزة والصمت المخجل والمعيب للأنظمة المطبعة ودعاة حقوق الإنسان.

وأكّـدوا الجهوزية التامة لتنفيذ أية قرارات تتخذها القيادة الثورية لمسـاندة الشعب الفلسـطيني ودعماً للمقاومة الباسـلة وتقديم الغالي والنفيس حتى تحرير كُـلّ شـبر من أرض فلسطين.

وأطلق أبناء ومشـايخ وأعيان ووجهاء كشر حملة شـعبيّة لمساندة ونصرة الأقصى الشريف، ودعماً للمقاومة الفلسطينية في مواجهة الكيان الغاصب.

السيولُ البشرية التهامية تواصلُ تدفُّقَها دعماً لـ «طوفان الأقصى» بمسيرة ووقفة في جبل رأس

المسيرة : الحديدة

نُظِّمت بمديريـة جبـل رأس في محافظـة الحديـدة، أمـس، وقفـةٌ ومسيرةٌ حاشـدةٌ؛ تضامناً مع الشعب الفلسـطيني وتأييداً لعمليـة «طوفان الأقصى».

وخـلال الوقفـة والمسـيرة التـي تقدمهـا وكيـلُ أول المحافظـة، أحمـد البشري، رفع المشـاركون أعـلامَ دولة فلسـطين واللافتات التي تدعو إلى دعم المقاومة الفلسـطينية ومواجهة طُغاة الاسـتكبار العالمـي المتمثـل بأمريـكا و«إسرائيل».

وردّد المشـاركون هُتافـاتٍ منـدّدةً بجرائـم العـدوّ الصهيونـي، ومنهـا جريمة استهداف المستشفى المعمداني في قطـاع غـزة، معبّريـن عـن موقـف اليمـن الثابـت المناهـض للسياسـة الأمريكيـة في المنطقـة، ودعـم ونصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهـة صلـف وغطرسـة العـدوّ الصهيوني المحتلّ.

وأكّـد الوكيـل البـشري أهميّـة الجهوزية الكاملة للمشـاركة في إسناد المقاومة الفلسـطينية والاستعداد لأية خيارات تراها القيـادة الثورية لنصرة الشـعب الفلسـطيني بالتنسـيق مـع محور المقاومة.

فيمـا دعـا مديـر المديريـة مطهـر النـور، شـعوبَ الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية إلى التحَرّك الفعلي لإسـناد المقاومة الفلسـطينية بالمال والسـلاح والإمْكَانـات والمواقـف حتـى تحقيـق النصر واستعادة الشـعب الفلسطيني أرضـه المغتصبـة وإقامـة دولتهـم وعاصمتها القدس الشريف.

مسيرةٌ طلابية حاشدة في محافظة صنعاء تنديداً بمجازر الكيان وتأييداً لأبطال المقاومة الفلسطينية

المسيرة : صنعاء

نظّـم مكتـبُ التربيـة بمديريـة سـنحان بمحافظـة صنعـاء، أمـس السبت، مسـيرة طلابية حاشدةً؛ تأييداً ودعماً للمقاومة الفلسـطينية وتنديداً واسـتنكاراً لجرائم العدوان الصهيوني الأمريكي على قطاع غزة.

وفي المسـيرة الطلابيـة الحاشـدة، رفع المشـاركون الأعلام الفلسـطينية والشـعاراتِ المؤيـدةَ للمقاومـة الفلسـطينية في مواجهـة العـدوان الصهيونـي الأمريكـي الوحـشي عـلى قطـاع غـزة، مردّدين الشـعارات التي تندّد وتسـتنكر هذه الجرائم الوحشية بحق المدنيين الأبرياء والنساء والأطفال والشيوخ في المنازل والمستشفيات ودور العبادة في قطاع غزة.

وأعلن بيان المسـيرة الطلابية تأييد ودعـم عمليـة طوفـان الأقـصى التي يخوضها أبطال المقاومة الفلسـطينية بقطـاع غـزة ضـد العـدوّ الصهيوني، مؤكّـداً حـق المقاومـة والشـعب الفلسـطيني المـشروع في اسـتعادة أراضيه والدفاع عن الأقصى الشريف.

وأدان البيان بأشـد العبارات صمت وتواطـؤ المجتمـع الـدولي ومنظماتـه الحقوقيـة والإنسـانية، والمواقـف المخزية للأنظمة المطبعة والعميلة إزاء ما يتعرض له الشـعبُ الفلسطيني من قتـل وإبـادة جماعية من قبـل الكيان الصهيوني بدعـم أمريكا ودول الغرب، مؤكّـداً وقوفَ طلاب مدارس سـنحان وبني بهلول وكلّ أبناء الشـعب اليمني مع أبطال المقاومة الفلسـطينية صفاً واحداً، مباركاً عملية «طوفان الأقصى» التي كسرت شـوكةَ العـدوّ الصهيوني وكشفت مدى ضَعفه.

أكّـد أن كيانَ العدوّ ومستوطنيه لا ينتمون إلى المنطقة ولا يمكن أن يندمجوا فيها

العجري: ما يسمى «حل الدولتين» لن ينجحَ في فلسطين والحَـلُّ هو رحيلُ الصهاينة

المسيرة: خاص

أكّـد عضوُ الوفـد الوطني المفـاوض، عبدُ الملك العجري، أن الحَلَّ الوحيدَ في فلسطين هو رحيلُ الكيان الصهيوني وعودةُ المستوطِنين إلى البلـدان التـي جـاؤوا منها، مُشـيراً إلى أن مسألةَ «حل الدولتين» التي ينادي بها البعضُ لن تنجـح؛ لأنَّ الكيان الصهيوني لا يمكن أن يندمجَ في المنطقة بأي شكل من الأشكال.

وكتـب العجـري في تغريـدة عـلى منصـة التواصل الاجتماعي «إكس» أن «الحل الأسلم (في فلسـطين) أن تتّخـذ كُـلّ دولـة يهودها، يهـود الغـرب للغـرب ويهـود العـرب للعرب ويهود فلسـطين ضمن دولة فلسطينية لكل مواطنيها المسلمين والمسيحيين واليهود».

وأوضـح أن «الكيـانَ الصهيونـي ومسـتوطنيه لا يربطهـم بالمنطقـة أي شيء حتـى يتواجـدوا فيهـا «فأشـكالُهم غربية، وعادتهم غربية، وثقافتهم غربية، ونظامهم غربـي، وسياسـاتهم غربيـة، وصداقاتهـم غربية، وأصولهم غربية، ولا زالوا يحتفظون بجوازات غربية، ولا يوجد إطلاقاً ما يربطهم بالشرق».

وأضـاف: «إنه كيانٌ مصطنعٌ ونبتة شـاذة وغريبـة عن كُـلّ شيء في محيطهـا مثل أي عضو غريـب لا يقبلُه جسـمُ الإنسـان، وإن قبلـه مؤقَّتًا فبالكَي وتحت الحقن المُسـتمرّ، ورغـم كُـلّ عمليـات الكَي والحقن المُسـتمرّ فشلت في دمج هذا الكيان المصطنع».

وأكّـد أن «حتى حَـلّ الدولتين لن يكتب له النجاح» وفقًا لهذا الواقع، مُشـيراً إلى أنه «إن كان لا بد من دولة قومية لليهود ففي أمريكا الشمالية مساحات أكبر وأغنى».

وتردّد بعـض الأطراف الإقليميـة والدولية عنوانَ حَـلِّ الدولتين في بياناتها وتصريحاتها بشـكل مُسـتمرٍّ بوصف ذلك حَـلًّا للصراع في فلسطين، وهو ما يعتبر تجاهُلًا واضحًا لعدم شرعيـة وجود الكيـان الصهيونـي وجريمة احتلال أرض فلسطين.

■ تحَرُّكاتٌ سعوديّة أممية أمريكية تحت عنوان «الدفع نحو مفاوضات يمنية يمنية»

■ إعـلامُ العـدوّ يتـحـدَّثُ عـن «خـارطـة طـريـق» لا تـتـضـمَّـنُ صـرفَ المرتبات

تحالفُ العدوان يواصلُ محاولاتِ الالتفاف طريق السلام العادل بمراوغات جديدة

المسيرة: خاص

يواصلُ تحالُـفُ العدوانِ الأمريكي السـعوديّ الإماراتي ومرتزِقتُه، الالتفافَ على أُسُـسٍ ومتطلباتِ السلامِ العادلِ في اليمـن، حَيثُ عادوا مرة أُخـرى إلى الحديث عن ضَرورة إجـراء مفاوضـات «يمنية يمنية» لتكريـس كذبة الحرب الأهليـة وتمكين دول العدوان مـن التنصل عن الالتزامات التـي يحاولـون تجاوزها من خلال الإعـلان عن «خارطة طريق» لا تلبِّي مطالب الشعب اليمني.

وشهدت الأيّامُ القليلةُ الماضية تحَرُّكاتٍ سعوديّةً وأممية وأمريكيـة جديدة تحـت عنـوان «تجديد الهُدنـة»، حَيثُ دفعت السعوديّة ومن خلال وزير دفاعها خالد بن سلمان بحُكومـة المرتزِقـة إلى الإعلان عن الموافقـة على «خارطة طريق» للتوصل إلى حَـلٍّ «يمني يمني» بحسب زعمهم.

وقـد ترافق ذلك مـع لقـاءات عقدها الممثـل الأممي في اليمن، هانز غروندبرغ، مع مسـؤولين سعوديّين ودوليين في السـعوديّة، قـال إنها تأتـي بهَدفِ الدفـع نحو «تجديد الهُدنة» وإجراء مفاوضات «بين اليمنيين».

وكان غروندبـرغ قـد التقى قبـل ذلك وزيـر الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الذي زعم أنه «يجب التوصل إلى اتّفاق سلام يمني في أسرع وقت ممكن».

التمسك بمسـألة التفاوض بين الأطراف اليمنية يترجم إصرارًا واضحًا على تجنب طريق السـلام الفعلي الذي يلزم دول العدوان، وعلى رأسـها السـعوديّة، بكافـة متطلبات الحل المتمثلة بـ: إنهـاء الحرب والحصار والاحتلال ودفع التعويضـات، ويلزمها قبل ذلك بتنفيذ إجراءات بناء الثقة المتعلقة بالمِلف الإنسـاني والتي تشـمل رفع الحصار عن الموانـئ والمطـارات ودفع مرتبـات الموظفين مـن إيرادات النفط والغاز، ومعالجة ملف الأسرى، وهي إجراءات كان الرئيس المشـاط قـد أكّـد مؤخّـراً أن دول العدوان تواصل المماطلة فيها، معتبرًا ذلك «تصعيدًا مسـتفزًا يعطي الحق في الرد المماثل».

ويعتبر الإصرار على الدفـع بالمرتزِقة إلى الواجهة تحت عنـوان «المفاوضات اليمنيـة اليمنية» مـؤشرًا ثابتًا على انعدام جدية دول العدوان في التوجّـه نحو سلام حقيقي وعـادل؛ لأنَّ محاولـة فـرض المرتزِقـة كطـرف رئيسـي في المفاوضـات هـي محاولـة مكشـوفة تمامـاً لتقديم السعوديّة كوسيط، وبالتالي السماح لها بالتنصل عن أية التزامات.

هـذا أَيْـضاً ما تشـير إليـه بوضوح «خارطـة الطريق» المزعومـة التـي أعلنت عنهـا صحيفة «الشرق الأوسـط» التابعـة للمخابرات السـعوديّة، بالتزامن مـع التحَرّكات الشـكلية الجديدة تحت عنوان «تجديد الهدنة» فالخارطة لم تتضمن حتى إشـارة لقضية المرتبـات التي تمثل جزءًا محوريًّـا وأَسَاسـيًّا من إجـراءات بناء الثقـة ومتطلبات التقدم نحو أي حَـلٍّ ثابت.

ويؤكّـد هـذا بوضـوح أن دول العـدوان ومـن ورائها الولايـات المتحدة الأمريكية لا تزال تحـاولُ جَرَّ صنعاء إلى مربع المسـاومة على الحقوق والمتطلبات الثابتة، وتسعى لتجزئة الحلول؛ مِن أجل استبدال السلام الفعلي بصفقات مؤقّتـة؛ مِـن أجـل كسـب المزيد مـن الوقت على حسـاب استمرار معاناة الشعب اليمني.

وتترجـمُ التحَـرُّكاتُ والدعايـات السـعوديّة الجديـدة إصرارًا مُسـتمرًّا عـلى التقديـرات الخاطئـة التـي حذرت القيادة الوطنية من عواقبها، حَيثُ كان قائد الثورة السيد عبـد الملك بـدر الديـن الحوثي قـد حذر في خطـابِ ذكرى المولـد النبوي الشريف هذا العام من أن اسـتمرار العدوان والحصـار والاحتلال وحرمان الشـعب اليمـن من ثرواته سـتكون عواقبه وخيمـة، كما حذر الرئيس المشـاط قبل أَيَّـام من «رد مماثل» على اسـتمرار الحصار الذي اعتبره «عمـلًا تصعيديًّـا» وليس فقط مُجَـرّد مـؤشر على غياب نوايا السلام.

هذا أَيْـضاً ما يؤكّـدُه استمرارُ الإصرار على تجميد مِلف الأسرى، بحسـب مـا أكّـد عضو اللجنة الوطنية لشـؤون الأسرى مؤخّـراً، إلى جانـب مواصلـة اسـتخدام الرحلات الجوية مـن وإلى مطار صنعاء كورقة ابتزاز ومسـاومة، حَيثُ لا تزالُ دول العدوان ترفُضُ توسـيعَ وجهات رحلات المطـار ومضاعفـة عدد الرحـلات، بل إنها لجـأت مؤخّراً إلى إيقـاف الرحـلات المحـدودة إلى الأردن ثـم إعادتها بعد تحذيـرات الرئيـس المشـاط، في خطـوة كشـفت بوضوح محاولةَ لاسـتغلال هذا المِلف الإنسـاني كورقة للمساومةَ وكسب الوقت ومحاولة امتصاص السخط.

وكانـت مؤشراتُ تصعيد عدواني جديد قد برزت مؤخّراً مع زيارة رئيس ما تسمى «هيئة الأركان» التابعة للخونة، المرتـزِق صغيـر بن عزيـز إلى الولايات المتحـدة الأمريكية، حَيثُ تلقى هناك تعليماتٍ بالتصعيد ضد القوات المسلحة في حـال قـرّرت صنعـاءُ المشـاركةَ في معركـة «طوفـان الأقصى» لإسـناد المقاومة الفلسطينية، بحسب ما كشف عضو المكتب السـياسي لأنصار الله، فضل أبو طالب، وهو مـا مثّل دليلًا إضافيًّا على أن الولايات المتحدة لا زالت تصر على مواصلة الحرب وتحريك المرتزِقة عسكريًّا لمصلحتها، الأمـر الذي يعنـي أن حديثَها عن السـلام، وبالتالي حديث السـعوديّة عن ذلك أَيْـضاً، لا يتجاوز محاولةَ كسب المزيد من الوقت لترتيب الأوراق.

ناشطون يؤكّـدون أن مواقفَهم مما يحدث في غزة معيبة ومخجلة

المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي.. مرتزقةٌ للموساد

المسيرة : متابعات:

تتزايـدُ انتقاداتُ الناشـطين مـن يومٍ إلى آخر؛ جراءَ المواقف المخزيـة لمرتزِقة العدوان منذ عملية «طوفان الأقصى» في السـابع من الشهر الجاري وحتى يومنا هذا.

والتزمت وسـائل الإعلام التابعة لمليشـيا الاحتـلال الإماراتي والسـعوديّ الصمت منذ الأيّـام الأولى لطوفـان الأقـصى، وبـدلاً عـن التغطيـة المبـاشرة للأحـداث ونقـل المـآسي وجرائـم العـدوان الصهيونـي الغاشـم على قطاع غزة، سـلكت منهجاً آخـر، وذلك ببث برامج تسـتهدف الطرف الوطني في صنعاء، وتتهـم «أنصـار اللـه» بالمتاجَـرة بالقضية الفلسـطينية، مسـتضيفة شـخصيات سياسـية تابعة لمليشـيا الانتقـالي والإصلاح تتبنى هذا الطرح.

واعتمـد مرتزِقـة العـدوان في تغطيتهـم لهذه الأحداث على التشـويه ومحاولة ضرب مصداقيـة القيـادة الثوريـة والسياسـية الداعمة بـكل قـوة للمقاومة الفلسـطينية وحقهـا المـشروع في مقاومـة الاحتـلال الصهيونـي، وسـخرت أقلام الناشـطين من المرتزِقة للسـخرية من صنعاء، لعدم خوض غمـار المواجهـة مـع الكيـان الصهيونـي، دون أن يطالبـون الـدول العربيـة والحكام العـرب ولا سـيَّما الذين يدينـون لهم بالولاء كالإمارات والسعوديّة بالانخراط في المواجهة وتشـكيل عاصفة حزم للدفـاع عن غزة كما حدث في اليمن.

ويكشـفُ كُـلُّ هذا الاسـتهداف الإعلامي للأحـرار في الداخل بصنعاء مـدى الانحطاط الـذي وصلـت إليه هـذه الجماعـات الموالية للعـدوان الأمريكـي السـعوديّ، وقبحهـا في التعاطي مـع القضايا المصيرية للأُمَّـة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ومـع إعـلان وسـائل الإعـلام الأمريكيـة والدولية عن قيام أنصار الله بعمل عسكري موجه نحـو الاحتلال الإسرائيـلي في الأراضي الفلسـطينية المحتلّة، سـارعت هذه الأبواق بالتشكيك في ذلك، والسخرية من هذه الأنباء في عمـل مسـتفزٍّ لا يخدم سـوى أسـيادهم الأمريكيين والإسرائيليين.

في المقابل ندّد المئات من الناشطين الأحرار عبر مواقـع التواصـل الاجتماعـي بمواقفِ مرتزِقـة الإمارات الفاضحة تجاه فلسـطين ووصفوهم بـ «مرتزِقة الموساد».

واعتبروا انحيازَ مليشـيا الانتقالي التابعة للاحتـلال الإماراتـي للكيـان الصهيونـي بحق الشـعب الفلسـطيني وسـكان غزة، لا يمثـل اليمنيـين الأكثرَ تضامناً مـع القضية الفلسـطينية ولا يمُـتُّ للعروبة والإنسـانية بأيـة صلة، واصفـين ذلك المجلـس بمرتزِقة الموساد.

وبالمقارنـة بـين مشـهدَين في اليمـن، يجـد المتابع لمسـار الأحـداث فرقاً شاسـعاً بـين القيـادة في صنعـاء وقيـادة المرتزِقة في المحافظات اليمنية المحتلّة؛ فالقيادة الثورية والسياسـية وكلّ الأحـزاب والشـخصيات الكبـيرة في صنعـاء أعلنـت بوضـوح وجلاء وبـدون مواربـة تأييدهـا المطلـق للحـق الفلسطيني في الدفاع عن نفسها ومشروعية مواجهته للكيان المؤقّت، ونددت بكل الجرائم التي يرتكبها العدوان الصهيوني على المدنيين في غزة، حَيثُ ترافق ذلك مع مسيرات شعبيّة في جميـع المحافظـات لم تتوقف منـذ اليوم الأول لعملية «طوفان الأقصى»، في حين فضل قـادة المرتزِقة الصمت، وعـدم الحديث حول مـا يجري في غزة، ومن سـمح لـه بالحديث فَـإنَّـه يأتـي بـكلام يظهـر فيـه الانحياز للكيان الصهيوني بكل وضوح وجلاء.

وأشَـارَ الناشطون إلى أن موقف ما يسمى المجلـس الانتقـالي المخجـل والمعيـب يأتـي بعد 9 سـنوات من عمالته لدول الاسـتكبار والاستعمار ومشـاركته في المجازر الوحشية التـي ارتكبت بحق الشـعب اليمنـي والدمار والخراب الـذي نتج عن ذلك، حَيثُ سـارعوا الآن في تقديـم أنفسـهم خدامـاً ومأجورين للمحتـلّ الأمريكـي والصهيونـي وتنفيـذ أوامره والتكسب والارتزاق على حساب أبناء فلسـطين والدمـاء الزكية التي تسـفك ليلاً ونهاراً في غزة والمجازر الوحشـية دون حياء أو رادع أو ضمير إنساني.

وأضافـوا أن هذه المواقـف المخزية والمذلة المهينة والمسـيئة للشـعب اليمنـي ومواقفه الداعمـة لفلسـطين ولمقاومتها الشـجاعة، جاءت على لسـان القيادي الانتقـالي المرتزِق المدعو وضاح الدبيش، وشخصيات سياسية أُخـرى كالمدعـو معمـر الإريانـي، والمرتزِق محمد المسوري وآخرين.

وتتجـلى الحقائق من يـومٍ إلى آخر، حَيثُ بات الشـعب اليمني في جميعِ المحافظات ولا سيَّما في المناطق المحتلّة يعرف حقيقة هؤلاء المرتزِقـة وبأنهم خدام للصهاينـة وأدواتهم في المنطقـة الإمـارات والسـعوديّة، ولا هـمّ لهم سـوى تدمـير المنطقـة العربيـة خدمةً للمشروع الأمريكي النازي.

إعصارُ «تيج» يهدّد سكانَ المهرة وسقطرى وحضرموت وسط غياب حكومة المرتزقة

المسيرة | متابعات:

تسـبب الإعصارُ البحري المـداري «تيج» في إثارة الرعب والفزع في أوسـاط المواطنين في محافظات المهـرة وسـقطرى وحضرمـوت المحتلّة، والـذي من المتوقـع أن يصل امتـداده إلى السـواحل اليمنية الشرقية خلال السـاعات القادمة، وسط غياب تام لدور تحالف العدوان والاحتلال وحكومة المرتزِقة في تلك المناطق.

وبحسـب مصادرَ إعلامية، أمس السـبت، فقد أعلنت كافةُ المدارس إغـلاق أبوابها أمام الطلاب في المهرة خلال اليومين المقبلين، موضحة أن أهالي المهرة شـعروا بزلزال مركزه قبالة السـواحل العُمانية خلال الساعات الماضية.

وتوقـع «مركـز الإنـذار المبكـر» في حضرمـوت المحتلّة هطـول أمطار غزيـرة إلى شـديدة الغزارة مصحوبة بعواصف رعدية على أرخبيل سقطرى والمياه الإقليمية الشرقية والجنوبية الشرقية في بحر العرب وخليج عدن نتيجة الإعصار الذي يسير بسرعة 20 كم في الساعة.

وبيّنـت المصادر أن السـيول تدفقت، أمس السـبت، في البر الرئيسي لأرخبيل سـقطرى مع اقتراب الإعصـار المـداري «تيـج»، بينما تمتد تأثيراتـه المباشرة وغير المبـاشرة إلى المهرة وأجزاء واسـعة من سواحل حضرموت، دون تنفيذ أي وجود أو استعدادات من قبل حكومة الفنادق.

هـذا وتوقعت سـلطنة عمـان، أمس، أن يكـون مجال الإعصـار المدارس «تيج» بـين ولاية صلالة العمانية ومحافظة المهرة وسقطرى.

استثماراتٌ كبيرةٌ لحكومة المرتزقة في كينيا من أموال الشعب المنهوبة

المسيرة | متابعات:

في الوقـت الـذي وصل إليه سـكان عـدن والمحافظات الجنوبيـة والشرقية المحتلّة إلى تحت خط الفقر والجوع، جـراء الانهيـار المعيشي والاقتصـادي وانخفـاض قيمة العملة الوطنية أمام بقيـة العملات الأجنبية الأُخرى؛ ما تسـبَّب في ارتفاع أسعار المواد والسـلع الغذائية والوقود، ناهيك عن غياب الخدمـات الضرورية كالكهرباء والمياه والصحة، فقد تخلت حكومة المرتزِقة الممولة من تحالف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي، عـن وظيفتها الأَسَاسـية المتمثلة بخدمة المواطنين في مناطق سـيطرة الاحتـلال، وتحولـت إلى قطاع اسـتثماري في الخارج على حساب الملايين من أبناء الشعب اليمني.

وفي فضيحـة جديـدة تضـاف إلى سلسـلة فضائـح حكومـة الفنادق وتكشـف الوجـه الحقيقـي لمرتزِقة العدوان، دعا رئيس البرلمـان الكيني موسى ويتانجولا، حكومـة المرتزِقـة إلى زيـادة اسـتثماراتها في كينيا من خـلال التعاون في إنتـاج الغذاء وإنشـاء مراكز تجارية لمعالجة البطالة.

وتأتـي الدعـوة الكينيـة لحكومـة المرتزِقـة بزيـادة اسـتثماراتها في البلاد، لتؤكّـد صحة الاتّهامات والإدانات الموجهة للمسـؤولين والوزراء العمـلاء والخونة، بالإثراء الفاحـش واختـلاس الأمـوال المهولة ونهب المسـاعدات والودائع المالية واستثمارها في الخارج.

وفي وقتٍ سـابق من الشـهر الجاري، كشـف تحقيق اسـتقصائي، عن حصول منتحل صفة المحافظ السابق لفـرع البنـك المركـزي في عـدن، المرتزِق محمـد منصور زمام على الجنسـية الدومنيكية، ضمـن قائمة ما يعرف بمشروع «باسـبورات الكاريبي» الـذي يتطلب الحصول عليه حـدّاً أدنـى للاسـتثمارات الخارجيـة، تبلغ ملايين الدولارات.

وذكـر التحقيـق أن المرتـزِق زمـام المحافظ السـابق لمركزي عدن، ضمن 7700 شـخص على مستوى العالم، حصلوا على الجنسية الدومنيكية التي تمكّنهم من السفر العالمـي من دون تأشـيرة، ضمن لائحة تضـم مجموعة متنوعـة من السياسـيين ورجال الأعمال المشـبوهين أَو المجرمين والخارجين عن القانون.

وكانت تقارير كشفت خلال الأعوام الماضية عن أرقام مهولـة وصادمة لحجم للاسـتثمارات التابعة لمسـؤولي حكومـة المرتزِقـة في الخـارج، مؤكّـدة أن الاسـتثمارات وجهت إلى تركيا ومصر وإثيوبيا وماليزيا وكينيا وتنزانيا وغيرها من الدول.

يشار إلى أن تقريراً صادراً عن معهد «تشاتام هاوس» البريطانـي أكّـد أن اليمن وعـلى مدى الأعـوام الماضية، ظلـت خامس أكبر مصدر في العالم لتدفق رؤوس الأموال غـير المشروعـة من بين البلـدان الأقل نمواً، حَيثُ سُـجّل خروج العشرات من مليارات الدولار من البلاد.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

حشدٌ ودعمٌ كبيرٌ للكيان المؤقَّت وإدارة المعركة من الخلف

«طوفان الأقصى» يرعب الأمريكيين..

بايدن في مهمة إنقاذ الصهاينة

المسيرة: عباس القاعدي:

في إطار إدراك واشنطن أن كيانَ الاحتلال بدأ يغرقُ في مستنقَعِ التقدير الخاطئ، الذي بات يكبّدُه أثماناً باهظةً تبدأ بتورطِه بأسوأ جريمة إنسانية ولا تنتهي باحتمالية توسع المواجهة حتى تشمل جبهات أخرى، وهو ما ينقل تاريخ المنطقة إلى نقطة مفصلية.

ومع عدم قدرة الكيان على تحقيق أي إنجاز، واعتماده فقط على تكثيف القصف الجوي وارتكاب مجازرَ وجرائم إبادة بحق الشعب الفلسطيني، وتدمير المنازل والمستشفيات، بينما استطاعت المقاومة الفلسطينية أن تحقّق نجاحاً تاريخيًّا بعملية طوفان الأقصى وأرعبت جيش الاحتلال والمستوطنين الذين يغادرون المناطق المحتلّة بالمئات، واستطاعت تغيير موازين المعادلة ومجريات الأحداث، اضطر الرئيس الأمريكي جون بايدن إلى زيارة الأراضي المحتلّة، في أول زيارة له لدعم الموقف الصهيوني وليشرف عن كثب على جرائم الاحتلال في غزة، وتقديم رؤية سياسية واضحة لما هو آت، وهو بالضبط ما جاء بايدن لتقديمه؛ لأنَّ العقل الإسرائيلي الذي يقرأ الواقع بمقاربة انتقامية ترتكز على العامل العسكري فقط، غير قادر على إدارة أية رؤية سياسية بشأن الأوضاع الجارية في المنطقة.

وفي هذا الشأن يقول القيادي في تحالف الأحزاب المناهضة للعدوان سند الصيادي: إن «زيارة بايدن إلى الأراضي المحتلّة في أوج العدوان الذي يشنه الاحتلال على قطاع غزة، محاولة أمريكية لحشد الدعم للكيان، بالاستعانة بمواقف وخدمات الكثير من أنظمة المنطقة المطبعة والمرتهنة، التي باتت اليوم في موقف مخزٍ ومهين أمام شعوبها وشعوب الأمّة، فيما تتعرض لكافة أشكال الابتزاز والامتهان الأمريكي».

ويشير في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أنه «إذَا ما اندلعَت الحرب الإقليمية، وكذلك تقديم الدعم لاستمرار العدوان والمجازر في غزة، لكن تحت سقف زمني محدّد، بحيثُ إن زيارته لم تمنع الاجتياح البري لغزة، وإنما أتت لتحديد إطار الحرب على جبهة غزة».

وبخصوص التحَرّكات الحثيثة والزيارات المُستمرّة التي يجريها رؤساء أمريكا وفرنسا وألمانيا وقياداتهم إلى جانب بريطانيا، يقول الصيادي: إن «تلك الزيارات تأتي في ظل مجازر وتصعيد الاحتلال الإسرائيلي التي يرتكبها في غزة؛ وهي تعني المزيد من الدلائل بأن العدوان على الشعب الفلسطيني هو عدوان أمريكي غربي صهيوني»، مؤكّداً أن «المجازر وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق أبناء غزة، تتم بضوءٍ أخضرَ أمريكي وتحت غطاء سياسي وعسكري في مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان، وأن كُلَّ ما يحدُثُ في غزة والشعوب الإسلامية بدعم وتدخل أمريكي مباشر».

ووفق الصيادي فَإنَّ «المجازر والجرائم التي يرتكبها الاحتلال في غزة ليست غريبة أو مفاجئة، ضمن الأحداث والحقائق؛ لأنَّها متراكمةٌ لدينا بناءً على الوعي الذي صدّرته لنا منهجيةُ المسيرة القرآنية من أن أمريكا والغرب تحت هيمنة الصهاينة الذين يخدمون الحُلم اليهودي في بناء دولة على أنقاض فلسطين وشعبها، وَأن أمريكا هي إسرائيل وكذلك الأنظمة الغربية الراهنة».

ويؤكّد الصيادي أن «هناك دلالات أُخرى لهذه الزيارات، أهمها القلق والارتباك والخوف الذي باتت عليه هذه المنظومة الصهيونية بعد الزلزال الذي أحدثته عمليات «طوفان الأقصى»، وكشفت فيه عن ضعف الاحتلال ومؤسّساته الأمنية والعسكرية، وهي كابوس مضاف إلى جانب شعور هذه المنظومة بأن تنامي قوة فصائل المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة عُمُومًا يمثل بدءاً للعد التنازلي لنهاية ما يسمى بإسرائيل».

ويوضح أن «ما يحدث منذ 7 أكتوبر الحالي هو حراك متسارع يكشف عن معادلة جديدة باتت تتشكل في ميدان الصراع العربي الإسلامي الصهيوني، والغلبة بإذن الله للصادقين، الصابرين، المؤمنين بالله وبوعده وبعدالة قضيتهم؛ ولهذا فَإنَّنا نعبر عن بالغ فخرنا وإجلالنا للموقف الثوري الذي يعبر عنه السيد القائد -يحفظه الله- وكذلك الموقف الرسمي والشعبي الذي باتت تتموضع فيه اليمن اليوم، كقوة فاعلة في ميدان المعركة الأقدس وجنباً إلى جنب مع القضية والمحور».

مخطَّطٌ أمريكي جديد:

وحول أهداف زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي، تقول الصحفية والكاتبة السياسية اللبنانية، مريم السبلاني: إن «زيارة الرئيس الأمريكي إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة، جاءت وفق استراتيجية أمريكية لها عدة أهداف أهمها: تقديم الدعم السياسي والمعنوي للجناح السياسي الإسرائيلي الذي يواجه اليوم صدمة قوية نتيجة عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر، وكذلك للمستوطنين الذين فقدوا الثقة بقيادتهم التي أصبحت غير قادرة على حمايتهم».

وتؤكّد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «هذا ما استهل به بايدن حديثه في بداية جلسة «كابينت» الحرب قائلاً: «هذه الحكومة موحدة وقوية وأريدكم أن تعلموا أنكم لستم وحدكم»، وكأنه يرسل نوعاً من التطمينات في محاولة لكبح مشاعر العجز والخوف التي تسيطر على الحكومة الإسرائيلية».

وتوضح السبلاني أن «من ضمن الأهداف للزيارة هو إعطاء مقاربة سياسية للحرب على غزة؛ إذ إن القيادة العسكرية والأمنية الإسرائيلية، التي فشلت في تنبُّؤِ ما كان يحضّر له قبل يوم 7 أكتوبر، ثم عجزت في إفشال عملية «طوفان الأقصى»، غير قادرة على تقديم الرؤية السياسية الواضحة للتعامل مع ما يجري؛ ولذلك نرى أن مسؤولي الكيان قد وضعوا أهدافاً في البداية للرد على فصائل المقاومة الفلسطينية ثم تراجعوا عنها؛ لتأخذ منحى أكثرَ تواضعاً، وقد تبين أنه ليس لديها أُفُقٌ سياسي للمرحلة القادمة، وهذا نتيجة المقاربة الانتقامية من قطاع غزة التي ترتكز فقط على العامل العسكري، التي أثبتت أنها قد فشلت به أيْضاً».

وتواصل حديثها: «كذلك إعطاء الشرعية للرواية الإعلامية الإسرائيلية التي قدمها كيان الاحتلال لما جرى منذ اليوم الأول لعملية «طوفان الأقصى»؛ ولذلك، عرّج على استهداف مستشفى المعمداني وتبنّي الرواية الإسرائيلية دون إجراء أي تحقيق في الأمر، كما فعل بالنسبة للصور المفبركة لجثث الأطفال، وكأنه يريد حشد الرأي العام العالمي ضد المقاومة الفلسطينية باستخدامه صفته الرسمية كرئيس الولايات المتحدة وبالتالي تضليل الشعوب الغربية على وجه التحديد، بالإضافة إلى إعطاء الضوء الأخضر لارتكاب المزيد من المجازر وتبرير الأفعال الإسرائيلية أمام المجتمع الدولي، مستخدماً اللغة الدينية والتعبئة»، موضحة أنه «كان من اللافت إظهار قلقِه لعائلات الأسرى الأمريكيين، وبالتالي استثمار هذا الأمر بالداخل الأمريكي على أبواب الانتخابات الرئاسية، والضغط على كيان الاحتلال للإسراع بإنهاء «جولته الانتقامية»؛ لأنَّ الوقت ليس بصالحه، خَاصَّة وأن الإقدام على أي فعل متهور قد يجر المنطقة إلى حرب إقليمية، وآخر ما تريده واشنطن و»إسرائيل» هي المواجهة متعددة الجبهات.

وتشير إلى أنه «على الأرجح بأن هناك مساعيَ أمريكية أَيْضاً لم يعلن عنها رسميًّا، تقوم على تقديم عروض سرية تتعلق بالمرحلة المقبلة، نذكر على سبيل المثال، المساعي الأمريكية في تهجير الفلسطينيين إلى سيناء أَو اقتراح إنشاء منطقة عازلة على حدود غلاف غزة تشغلها قوات دولية وعربية على غرار قرار 1701 في لبنان».

ولهذا بالإضافة إلى ما ذُكر سابقًا، فَإنَّ تصريحات بايدن -بحسب السبلاني- جاءت في إطار الدعم المطلق لكيان الاحتلال في جرائمه التي يمارسُها ضد المدنيين والأطفال المحاصَرين في قطاع غزة، كانت كلماتُه منتقاةً بعناية توضح مدى الانخراط الأمريكي في إدارة المعركة.

وأخيراً وإلى جانب الكلمات والتصريحات الداعمة والتضامنية، وحاملات الطائرات التهديدية، وحزمة المساعدات الأمنية التي وصلت إلى إسرائيل قادمة من واشنطن، فَإنَّ بايدن «منزعج وقلق أَيْضاً من حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل، التي فشلت في 7 أُكتوبر.

وفي الجانب العسكري والدبلوماسي، تحمل زيارة بايدن إلى الأراضي المحتلّة خلال الحرب رسائل مفادها أن أمريكا مستعدة للدفاع عسكريًّا عن إسرائيل، وأن الولايات المتحدة شريك كامل في إدارة الحرب مع الجانب الإسرائيلي، كما أنها تعكس عدم ثقة الرئيس الأمريكي بقدرة الحكومة الإسرائيلية -برئاسة نتنياهو- على اتِّخاذ قرارات في فترة الحرب على وجه الخصوص.

ولهذا فَإنَّ زيارة بايدن تؤكّد أن إسرائيل ليست قادرة على الدفاع عن نفسها على جبهتَين في الوقت الحالي؛ ولهذا فَإنَّ واشنطن لم ترسل حاملة طائرات ثم ألفَي جندي آخرين وتدفع بمهامٍّ لقوات المارينز، ثم حاملة طائرات أُخرى على أَسَاس أن كُلّ ذلك موجَّهٌ ضد حماس، بل إن الحقيقةَ هي تهديدٌ واضحٌ للمنطقة خُصُوصاً لمحور المقاومة، من أي تدخل في الحرب إذَا لزم الأمر.

أُستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء الدكتور عبد الملك عيسى لـ «المسيرة»:

الدخولُ البري للكيان الصهيوني إلى غزةَ سيدفعُ حزبَ اللّه للدخول في المعركة وإذا تدخلت أمريكا سيتدخل محورُ المقاومة

إرسالُ حاملة الطائرات الأمريكية هدفُه رفعُ الروح المعنوية لجيش العدوّ الصهيوني لكن أمريكا فشلت في ذلك

أكّد أُستاذُ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء، الدكتور عبد الملك عيسى، أن ما حدث في عملية «طوفان الأقصى» يوضح حقيقة ما تحدث عنه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، عن الحتميات الثلاث، وأهمُّ حتمية أن إسرائيل ستُهزم.

وقال عيسى في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «الطوفان كشف للرأي العالمي عن حقيقة الجيش الذي يدّعي بأنه لا يُقهر، حَيثُ هُزم وأصبح ذلك حقيقة واقعية».

وأشَارَ إلى أن الدخول البري للكيان الصهيوني إلى قطاع غزة سيدفعُ حزب الله للمشاركة جنباً إلى جنب مع حركات المقاومة الفلسطينية، وَإذَا ما تدخلت أمريكا بشكل مباشر، فَـإنَّ محور المقاومة من اليمن والعراق وسورية سيدخلون إليها.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي:

- بدايةً دكتور عبد الملك لنتحدث عن أبعاد عملية «طوفان الأقصى» على المستوى السياسي والعسكري والاجتماعي... إلخ؟

أولاً نُقَدِّمُ التهنئةَ لكتائب عزالدين القَسَّام -الجناحِ العسكري لحركة المقاومة الإسلاميّة حماس- على هذه العملية الكبرى والنوعية، عملية «طوفان الأقصى» التي تشكّلُ اليوم منعطفاً جديدًا في تاريخ الصراع العربي الصهيوني.

وفيما يخُصُّ «طوفانَ الأقصى» فهناك تداعياتٌ كثيرةٌ حملتها هذه العمليةُ على المستوى العسكري؛ فقد تم إذلالُ الجيش الصهيوني الغاصب على يد مجموعة واحدة من مجموعات المقاومة الفلسطينية وهي حركة حماس، وليس كُلّ الحركات الفلسطينية المقاومة، حَيثُ استخدمت كتائب القسام استراتيجية الصدمة ضد الجيش الصهيوني؛ ممَّا شكّل مفاجأة كبرى للجيش الصهيوني وشكل إلى جانب الإذلال إرباكاً كَبيراً جِدًّا على المستوى القيادي بداخل الجيش وصف الضباط والجنود ولم يدركوا ما أصابهم إلا بعد مرور ١٠ ساعات، كذلك هناك الفشل الاستخباراتي الكبير للجيش الصهيوني والشاباك وغيرها من الأجهزة رغم الميزانية الكبرى التي تصرف على الجانب الاستخباراتي بمليارات الدولارات.

أما على المستوى السياسي، فحالة الارتباك العسكري انتقلت إلى المستوى السياسي، فلم يظهرْ أيُّ قائد سياسي واحد ليُخبِرَ الصهاينة ما الذي أصابهم ويقومَ بتطمين الصهاينة، حَيثُ ساد الارتباكُ على المستوى السياسي كليًّا من رئيس الكيان ورئيس الوزراء ووزير الدفاع وغيرهم ولم يستوعبوا المسألة إلَّا بعد مرور ساعات كثيرة على بدء الطوفان، لكن التأثير الأكبر كان في الجانب الاجتماعي، فهناك أثران هامَّان في هذا الجانب:-

أولُهما: فقدانُ الثقة الكبرى في الجيش الصهيوني من قِبل المستوطنين الذين كانوا يراهنون على الجيش؛ مِن أجلِ الحماية من أية عملية فلسطينية بعدَ فقدان الثقةِ منذ سنوات في المستوى السياسي.

وثانيهما: الهجرةُ العكسية من قبل المستوطِنين إلى خارج غلاف غزة، وفي الحدود الشمالية كخطوة أولى ومن ثم الخروج خارج الكيان الغاصب إلى دولهم التي أتوا منها، فلم يعد أحدٌ يثقُ في حماية الجيش، و«طوفانُ الأقصى» عمل على كَيِّ الوعي لدى هؤلاء الصهاينة، وهو العنصرُ الجوهري الذي حقّقته هذه العملية.

- مع كُلّ ما رأيناه.. كيف تقرؤون دلالاتِ التحوُّل في جبهات المقاومة من الحجر إلى المواجهة بالصواريخ واقتحام المستوطنات... إلخ؟

المؤكّد أن الظلمَ الذي عانى منه الشعبُ الفلسطيني على مدى أكثرَ من ٧٠ عاماً وخِذلانَ الدول العربية والإسلامية لهذا الشعب العظيم وتحمُّلَ المسؤولية الجهادية من قبل شباب المقاومة الفلسطينيين والتخلُّصَ من القيادات العميلة بداخل الشعب الفلسطيني، عواملُ ساهمت في تحول المقاومة من الحجر إلى الصاروخ وهي سُنة الله في الكون؛ فلا يمكن أن يرضى اللهُ عن الظلم شرطَ أن يتحمَّلَ المظلومُ المسؤوليةَ الحقيقيةَ، وهذا ما تم، فسخّر اللهُ لهم الجمهوريةَ الإسلامية في إيران وفقَ ترتيبٍ إلهي، فنحن نعرفُ أن معظمَ هذه الحركات المقاومة أُسِّست بعد قيام الجمهورية الإسلامية (حماس ١٩٨٧م) وَ(الجهاد الإسلامي ١٩٨١م) وحزب الله (١٩٨٢م) وغيرها من الحركات المقاومة الإسلامية بتأثير من الثورة الإسلامية في إيران، وقد قامت الجمهورية الإسلامية بتقديم الدعم المناسب من الكلاشنكوف وَالآر بي جي وحتى الصواريخ الحديثة ذات المديات الكبيرة والطيران المسيَّر؛ وهو ما جعل إسرائيل تنكشف على حقيقتها، وأنها ليست كما كان يصور للعرب بأنها تملك الجيش الذي لا يقهر، بل قهر وعلى يد حركات إسلامية لا يتجاوز جيشها آلاف.

- مرَّ قرابةُ أسبوعين من «طوفان الأقصى».. ما الرصيد الذي أضافته العمليةُ لمحور المقاومة؟

رصيدٌ هامٌّ جِدًّا، فإلى جانب ما تحدثت عنه فقد كشف الجيش الصهيوني على حقيقته وبأنه جيش «مهزوم» لا يمكن أن «يتنصر» كما تحدث السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- عن الحتميات الثلاث، وأهمُّ حتمية أن إسرائيل ستُهزم؛ فعمليةُ «طوفان الأقصى» كشفت للرأي العام العربي والإسلامي والعالمي إمْكَانيةَ هزيمة هذا الكيان، وقد أصبح ذلك حقيقةً واقعةً، وغيّرت صورةَ «الجيش الذي لا يُقهر».

- مع كُلِّ الصَّخَبِ الأمريكي الدعائي بدعم تل أبيب.. كيف تقرؤون استعداداتِ دول المقاومة لخوض غمارِ الحرب في حال اجتياح العدوّ لغزة مع تقليل البعض من هذا الدور المقاوم المتقدم جداً؟

القصةُ بأكملِها تدارُ من غرفة عمليات مشتركة تمتلكها فصائل المقاومة: (حماس، الجهاد، حزب الله، أنصار الله، الحشد الشعبي، سوريا، إيران، وغيرها) وليست مسألة تتعلق بمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، هذا من جانب، والجانب الآخر والهام هو التفكير البارد في التعامل مع التحديات والتهديدات؛ فالاستعجال في معركة استراتيجية كالقضاء على الكيان الصهيوني عمل عبثي؛ ولذلك أعلن السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، معاييرَ التدخل والخطوط الحمر التي تم رسمها أمام الأعداء منذ أعلن (الردع الإقليمي المتدرج) ضمن سياق الكلمة، وهو يُعتبَرُ رَدًّا عمليًّا على مصطلح (نتنياهو) (الردع الإقليمي) عندما تحدث أن هناك خطوطًا حمراء، بحيث تصبحُ المعادلةُ على النحو الآتي:

الردع الإقليمي المتدرج:

أ- العدوان والمعارك هي بين حركات المقاومة الفلسطينية وبين الكيان الصهيوني.

ب- الدخول البري واقتحام مدينة غزة من قبل الكيان الصهيوني إلى قطاع غزة، سيجابه بدخول حزب الله في المعركة.

ج- إذَا قامت أمريكا بالتدخل لمنع حزب الله للدخول في المعركة عندها سيقومُ أنصارُ الله في اليمن والحشد الشعبي بالعراق بالتدخل العسكري ضد أي تدخُّل أمريكي وضرب المصالح الأمريكية في المنطقة، بما فيها استخدام الطيران المسيَّر والصواريخ البالستية طويلة المدى.

د- إذَا تدخلت دولٌ أُخرى كبريطانيا وفرنسا ستتدخل عندها الجمهورية الإسلامية في إيران في الحرب العدوانية ضد قطاع غزة.

فأنت هنا لا تحاربُ الكيان الصهيوني فقط، بل تحاربُ الغربَ الكافرَ بأكمله أُورُوبا وأمريكا كاملةً الذين هم خلفَ هذا الكيان الغاصب.

- إذَا ما قيَّمنا مواقفَ الدول العربية والإسلامية.. إيرانُ في طليعة المواقف المساندة للمقاومة منذ وقت طويل وقد نَسَبَ رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس نصرَ «طوفان الأقصى» للشهيد قاسم سليماني، وهذا في حَـدِّ ذاته مدعاة فخر.. ما تعليقكم؟

أصبح من المعروف على المستوى العالمي مَن هو الداعمُ الأَسَاسيُّ للقضية الفلسطينية وكلّ قضايا الظلم على المستوى العربي والإسلامي كاحتلال لبنان وتأسيس حزب الله، والظلم الواقع على اليمن مع الحرب العدوانية على الشعب اليمني؛ فكانت الجمهورية الإسلامية هي الدولة الوحيدة التي تناصر هذه القضايا بالموقف السياسي، ومن ثَمَّ الدعمُ العسكري حتى تحقيق النصر، وقد أعلن الكثير من قيادات حركة حماس عن دورِ الشهيد القائد قاسم سليماني، والشهيد القائد عماد مغنية وكيف زاروا قطاعَ غزة وأشرفوا على الخطة الدفاعية ضد الاجتياح الصهيوني للقطاع، إلى جانب أن الجمهورية الإسلامية أسست فيلقاً متخصصاً لنصرة الشعوب المظلومة وهو (فيلق القدس)، والذي ترأسه الشهيد القائد قاسم سليماني، ومؤكّد أن هناك أدوارًا لا نعرف عنها شيئاً؛ لأنَّه عمل سري، فلا نحن ولا غيرنا يعرف ما الذي قدمته إيران لحركات المقاومة، والأمر المقطوع به هو أنه لولا إيران لما بقيت أية حركات مقاومة للظلم في المنطقة العربية ولما حصل هذا التحول.

- كيف تقيِّمون موقفُ حزب الله وَسوريا وأنصار الله وَمصر وَالأردن وَمواقف الدول الخليجية والعراق في ضوء ما يحدث.. في أي تراتبية يمكن تصنيف مواقفها؟

هناك أربعةُ مستويات في هذا الجانب:

المستوى الأول: هو موقفُ دول محور المقاومة، وعلى رأسها إيران وسوريا والعراق ولبنان وصنعاء، وهذه موقفها واضحٌ للعلن؛ فحزب الله انخرط مباشرةً في التخفيف عن قطاع غزة، وأعلن عبر رسائلَ وصلت لجميع الوسطاء بأن الدخول البري إلى قطاع غزة واقتحام مدينة غزة سيدفع حزبَ الله للانخراط في الحرب العدوانية للدفاع عنها، وكذلك صنعاء (أنصار الله) فقد أعلن السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن أيَّ انخراط أمريكي في العدوان على غزة سيدخل أنصار الله المعركة نصرةً لغزة وكذلك باقي الفصائل في محور المقاومة ومنها إيران وغيرها.

المستوى الثاني: موقفُ الغرب الكافر، كُـلّ دول أُورُوبا وأمريكا وهو أصبح معروفًا بأنه إلى جانب العدوّ الصهيوني سياسيًّا وعسكريًّا وأمنيًّا وغيرها.

المستوى الثالث: الأنظمة العربية الحاكمة من مصر وحتى الخليج، وهذه الدول معروف أنها تقف حَيْثُ يقفُ الأمريكي مهما كانت المواقف المعلَنة رفضاً أو دعماً، ففي السر تتم الأمورُ وفق إرادَة الأمريكي.

المستوى الرابع: الشعوبُ العربيةُ، وهذه خرجت في مظاهرات مليونيةٍ؛ دعماً لحركات المقاومة، وغيَّرت حتى خطاب قادة الأنظمة العربية التي أصبحت تجامِلُ شعوبَها ولو بالكلام.

- ماذا لو غامرت الولاياتُ المتحدة الأمريكية بخوض حرب إلى جانب اليهود.. ألا تبدو المعطياتُ الواقعيةُ في المنطقة والعالم في غير صالح هذه القوى الاستعمارية والغرب تحديدًا؟

كُلُّ ما تقومُ به الولاياتُ المتحدة الأمريكية هو بمثابة حرب نفسية، فهناك إشكاليات كبرى تعاني منها أمريكا، فقد انسحبت من العراق وأفغانستان ووجّهت القوات لمجابهة الصين وروسيا وحرب أوكرانيا، والخلاف الحقيقي ما بين الحزبين (الديمقراطي، والجمهوري) فلا مصلحةَ لأمريكا في فتح صراع حقيقي في المنطقة العربية، وَإذَا غامرتْ فمؤكَّدٌ أنها ستكون الخاسرةَ وستنتهي «إسرائيل».

- ماذا عن القوى العالمية الصاعدة الصين وروسيا.. أليس من مصلحتها لجمُ جماح أمريكا في هذا الوقت الذي لا تبدو فيه واشنطن وأُورُوبا العجوز على خير ما يرام؟

نعلمُ بأن العالمَ تُديرُه المصالحُ، ومصلحةُ الصين وروسيا يكمُنُ في تسجيل موقف ضد السياسَة الأمريكية، وهذا أصبح واضحًا للعيان، فروسيا قدمت مشروعَ قرار لمجلس الأمن الدولي، والصين تتحدث عن جرائم الحرب في قطاع غزة، وهذا أقصى ما يمكن الحصولُ عليه منهما (الشماتة بالأمريكي).

- كيف تقرأ رسائلَ الأمريكان أَو الإيحاءاتِ تلك بإرسال حاملتَيْ طائرات وجنود إلى شرق البحر الأبيض المتوسط؟ أليست واضحةً بأنها نوع من رفع روح الصهاينة بعد الضربة القاصمة للطوفان؟

هي كذلك، فما حدث في عملية «طوفان الأقصى» أَدَّى إلى نتائج هزيمة كبرى للصهاينة، فكان لا بُـدَّ من إرسال حاملتَي الطائرات؛ مِن أجل رفع الروح المعنوية للكيان المحتلّ (جيشاً، ومستوى سياسيًّا، وصهاينةً) للقول بأن أمريكا ستحمي «إسرائيلَ» فلا قلق.

أَمَّا قصةُ أنها ضغطٌ على حزب الله في الدخول إلى الحرب، فهي وَهْمٌ لا معنى له؛ فحزبُ الله يعرفُ جيِّدًا كيف يتم إغراقُ مثل هذه الأشياء في البحر وضربُها، ولكن وعلى الرغم أن الهدفَ هو رفعُ الروح المعنوية لإسرائيل إلا أنها فشلت، ولن تنجحَ، والدليل على ذلك الهجرةُ المعاكِسةُ والخروجُ من مستوطنات غلاف غزة.

- أخيرًا، ألَا يبدو موقفُ الإمارات والسعوديّة الأبعدَ عربياً وإسلامياً بالنظر لبقية المواقف؟

هذا واضحٌ من توجّهاتهما وسلوكياتهما، وقد ظهر موقفُهما كموقفِ المنافقين، الذي تحدَّثَ فيها السيدُ القائدُ عبدالملك بدر الدين الحوثي، في خِطابٍ سابقٍ له عن الحتميات الثلاث، وبأنهم سيخسرون؛ لأنَّهم يقفون مع الباطِلِ والظلم.

مجزرةُ مستشفى المعمداني في غزة.. آخرُ معالم سقوط الكيان الغاصب

طارق مصطفى سلّام*

جريمةٌ نكراءُ ومجزرةٌ يندى لها الجبينُ أقدم عليها الكيانُ الغاصب، ومن وراءه رأسُ الشر أمريكا في قصف مستشفى المعمداني الأهلي في غزة المكتظ بالمرضى والجرحى والمدنيين، في صورة أظهرت حقيقة هذه الشرذمة اليهودية في محاربتها لله ورسوله والمسلمين، وكشفت نوايا اليهود الغاصبين الدنيئة في ارتكاب الجرائم وَتدمير المقدسات الإسلامية.

إن رأس الشر أمريكا وهي تقف في موقف المؤيد والمساند لهذا الكيان المجرم يؤكّد حقيقةَ ما كشفه سماحةُ الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، في بداية انطلاق مسيرته وتحذيره من خطورة أمريكا ودورها الإجرامي المشبوه تجاه الأُمَّـة والمسلمين، وما نراه اليوم من حقيقة واضحة للعيان تجلت في علانية وقوفها بجانب الكيان الصهيوني في قتل وتشريد وذبح أبناء فلسطين وغزة يجعلنا اليوم أكثر إيمَانا بضرورة محاربة هذا الشر وصهاينة بكل الطرق والوسائل الممكنة والمتاحة.

إن حالة التخبط والضياع الذي يعيشها الكيان المهزوم ومن ورائها أمريكا من بعد عملية طوفان الأقصى العظيمة جعلت من العدوّ يرتكب مجازر ومذابح إجرامية وبلا هوادة، أظهرت مدى الوهن الذي وصلت إليه والذي لا يمكن لها أن تستطيع استعادة توازنها والوقوف على قدمها على المدى البعيد؛ كون آثارها المستقبلية أشد كارثية مما لحق بها الآن من هزيمة نكراء ونكسة مدوية قضت على كُلّ مشاريعها وأهدافها الدنيئة التي تستهدف المقاومة الإسلامية والمقدَّسات الإسلامية والمواطنين في فلسطين المحتلّة.

لقد مرّغت عملية «طوفان الأقصى» أُنُوفَ المحتلّ على التراب وجعلت كيانَه يترنحُ، في واحدة من أبرز صور النصر والتمكين الإلهي الذي أيَّد الله به المقاومين في فلسطين؛ لتنهار على إثرها طموحاتُ الكيان الغاصب وأمريكا في تأمين مستقبل مرشديهم وأجناسهم الذي تم جلبهم من مختلف أصقاع الأرض على حساب شعب بأكمله.

لقد أفرزت عملية طوفان الأقصى حقيقة المتآمرين والمتخاذلين مع قضية الأُمَّـة وعرت فضائحهم لتكشف حجم الخيانة والغدر الذي كان يحيط بإرادَة الشعب الفلسطيني، وأظهرت صورة أُخرى حجم التكاتف العربي بصورة أكثر وضوحاً حين تمكّنت من توحيد موقف الشعوب العربية الرافضة للتطبيع واستعادة القيمة الوجودية للقضية الفلسطينية، بعد أن كان العدوّ ومن وراءه المطبِّعون العرب يريدون لها أن تموت في قلوب ووجدان المسلمين، إلا أن هذه العملية البطولية ألقت بثقلها الاستراتيجي والعسكري على فشل هواة التطبيع وَالراكبين بزيفها الهالك، الذي ما لبث أن غرق وسط طوفان هائج مسلح بقوة الله وإرادَة المقاومين الأبطال في إجهاض مشاريع المطبعين وطموحاتهم المنبوذة وإعادة المشهد الفلسطيني إلى الواجهة بشكل أكبر قوة ونجاح ونصر عظيم.

* محافظ محافظة عدن

«طوفانُ الأقصى» وأوراقُ اليمن والمحور لإيقاف الإجرامِ الإسرائيلي

وليد الرضي

لا شك أن عملية طوفان الأقصى قد أحدثت شرخاً وتصدعاً في بِنية وهيكل وجسد الكيان الإسرائيلي عسكريًّا، واستخباراتياً، وسياسيًّا، واقتصاديًّا، ومسحت سُمعة الجيش الذي «لا يُقهر»، من وعي وعقول الملايين من العرب والمسلمين، وغيَّرت قناعاتِ الكثير بأن هذا الكيانَ قابلٌ للإزالة، وتبخَّرت الهالة الإعلامية التي صنعتها أمريكا خلال العقود الماضية عن هذا الكيان وقوة تماسكه وتحمله للصدمات.

ومن أجل الحفاظ على تماسك هذا الكيان استنفرت أمريكا وبريطانيا بزعمائها إلى فلسطين المحتلّة وهرعت بأساطيلها إلى بحر غزة، لدعم الكيان الغاصب ومساندته لقصف مساكن ومستشفيات غزة على رؤوس النساء والأطفال، وترويعهم، وتهجيرهم، وتخطط مع الكيان المجرم أَيْضاً لبدء عملية عسكرية برية باتّجاه غزة، وتهجير سكانها إلى سيناء المصرية.

ومع دخول الأسبوع الثالث من الطوفان شهدت المنطقة استنفاراً مقابلاً، من مظاهرات ووقفات الاستنفار والتعبئة، ومسيرات التأييد والمباركة والدعم للعملية، خُصُوصاً من دول محور الجهاد والمقاومة، والتي كان أبرزها موقف شعب الإيمَان والحكمة في كُلّ المحافظات والمديريات والأحياء والعُزَل، والتي توجّها السيد القائد -يحفظه الله- بخطاب تحذير وإنذار ووعيد بالتدخل المباشر ضمن محور الجهاد والمقاومة بالصواريخ والمسيَّرات والأوراق الأُخرى إذَا تدخلت أمريكا مباشرةً، أَو نفذت إسرائيل عمليات تهجير أَو أقدمت على تغيير الوضع القائم في غزة، وكذلك هناك تصريحات مشابهة من دول وحركات الجهاد والمقاومة.

والعدوّ الأمريكي والإسرائيلي يدرك جيِّدًا ما بيد قيادات المحور من أوراق، ومن خيارات، ومن شجاعة على تنفيذها، في الوقت والمكان والزمان المناسبين، ومع محاولة الكثير من عملاء الكيان من العرب واليمنيين في التشكيك أَو الدعوة إلى سرعة الرد والتدخل غير المدروس.

نقول لهم: ما يزال بيد قيادة المحور الكثير من أوراق الضغط، ولا أبالغ إن قلت إنما بيد قيادتنا لوحدها من أوراق ضغط وقوة كفيلة بتغيير معادلات الصراع مع العدوّ إذَا تم اتِّخاذها ضمن التنسيق التام مع محور الجهاد والمقاومة، وفي حال أصرت أمريكا والكيان المتصعد على الدخول في أية مغامرة أَو تجاوز الخطوط الحمر التي حدّدتها القيادة واندلاع الحرب الإقليمية، فليس لدينا ما نخسره أَو نخاف عليه بعد تسع سنوات من العدوان الأمريكي الإسرائيلي السعوديّ الإماراتي، ومئات الآلاف من الغارات والصواريخ والقنابل الأمريكية والبريطانية، التي قتلت ومزقت أجساد عشرات الآلاف من نساء وأطفال اليمن وما زال حصارهم لشعبنا مُستمرًّا حتى اليوم، ورغم كُـلّ هذا أصبح لدينا كم هائل من الصواريخ الدقيقة والطائرات المسيَّرة المتنوعة وفائض قوة وخبرة وقدرة على المناورة ومباغتة العدوّ بضربات قاصمة لا يتوقعها.

ولا شك أن الخيارات أمام دول المحور كثيرة والأوراق التي ستستخدمها قاصمة ومزلزلة ورادعة لوقف كيان العدوّ وأمريكا وأُورُوبا العجوز عند حدها.

فالقواعد العسكرية للأعداء والبوارج والأساطيل منتشرة من الخليج إلى البحر العربي إلى باب المندب والبحر الأحمر وُصُولاً إلى ميناء إيلات، وكلها أهداف مشروعة في حال اندلاع الحرب الإقليمية، بل ستطال نيران براكيننا وطوفاننا وقدسنا، وصمادنا.

كلّ الأهداف الحساسة والمطارات، وخزانات النفط والوقود، ومخازن الذخيرة داخل كيان العدوّ وضرب تجمعاته حول غزة، وغيرها من الأهداف، أضف إلى ذلك إمْكَانية الالتحام المباشر مع جنود الكيان إلى جانب محور الجهاد والمقاومة سواءً من سوريا أَو من لبنان.

وفي حال إصرار كيان العدوّ وداعميه على الغطرسة والاستكبار واستباحة الأرض والعرض ودماء الأطفال والنساء، ستتوسع الحرب الإقليمية، وسيبدأ طوفاننا اليماني بجرف كُـلّ ضباط وأذناب أمريكا والكيان الصهيوني -الإماراتيين والمرتزِقة- من المخاء وباب المندب والجزر اليمنية، والجميع يعرف أهميّة مضيق باب المندب بالنسبة للكيان الإسرائيلي وأمريكا، وقد صرح رئيس وزراء الكيان نتنياهو قبل بداية العدوان على اليمن بأن سيطرة من أسماهم الحوثيون على باب المندب أخطر من امتلاك إيران السلاح النووي حسب زعمه، ولهذا السبب حرك الصهاينة والأمريكان عملائهم الإقليميين السعوديّة والإمارات وجمعوا كُـلّ عملائهم ومرتزِقتهم في الداخل ليكونوا رأس حربة وخط الدفاع الأول عن مصالح الكيان وأمريكا والغرب.

ومن يدري لعل التسريع بورقة تحرير باب المندب سيكون؛ بسَببِ تجاوز الخطوط الحمراء التي حدّدها السيد القائد ومحور الجهاد والمقاومة، ومحاولة أمريكا والكيان الهش إعادة هيبة الجيش الذي قهر والمكابرة خوفاً من خروجهم ورحيلهم السريع من المنطقة بأكملها وانهيار عروش عملائهم المطبعين الذين يعطونهم كُـلّ أموال ونفط وثروات الأُمَّـة مقابل البقاء على كراسيهم، وحينها سنضرب عدة عصافير بحجر واحدةٍ، ويبدأ العد العكسي لتحقيق وعد الآخرة الذي ذكره الله بداية سورة الإسراء.

فلسطين جذوةٌ متَّقِدةٌ في وجه الأعاصير

غالب المقدم

ما يلاحظ من اصطفاف أمريكي، بريطاني، فرنسي، فج، لمساندة العدوّ الصهيوني، بارتكاب إرهابه ومجازره البشعة بحق أبناء غزة من المدنيين العزل، يدل بوضوح على الانحطاط الأخلاقي لما يسمونه الحضارة الغربية، بل هو تَجَلٍّ للقبح بكل معانيه.

في المقابل، لا تفوح على الضفة الأُخرى إلا رائحة مستنقعات التخاذل والعمالة والانبطاح الرسمي العربي والإسلامي، بمواقف وبيانات وتصريحات هزيلة، وتحَرّكات مخزية باستجداء العدوّ الصهيوني للسماح بدخول المساعدات الإنسانية لأبناء غزة الرازحين تحت النار، ولا ترقى للحدث العظيم الذي صنعه أبطال المقاومة في فلسطين.

وضح حجم الذل، وبانت هوة السقوط السحيق الذي وصلت إليه الأنظمة المهترئة، وبصرف النظر عما حقّقه العدوّ خلال السنوات الماضية من قضم للأراضي المحتلّة بفضل غطائه الدولي، وبيع للمواقف من تحت الطاولة من قبل حكام العرب حينها، وغض الطرف عن جرائمه على مر العقود الماضية منذ إعلان نشأته بالسلاح سنة 1948م، إلا أن الأرضَ تأبى إلا أن تكون لأصحابها، وليس بمقدور أية قوة على وجه الأرض انتزاعهم من فلسطين.

انكشفت عورة الأنظمة المرتهنة هذه المرة، ولم تستطع مداراة الموقف أَو غض الطرف عما يرتكبه العدوّ من جرائم حرب ضد الإنسانية، بل تعرت وفُضحت وبدت أكثر قبحًا وأشد سوءًا ووقاحة عما كانت عليه في السابق، بعد أن فضل نتنياهو وبايدن اللعب على المكشوف، والظهور بدل التواري خلف الأقنعة المزيفة، مُحرِجين معهم عملاءهم وأدواتهم في المنطقة التي بدت خجولة أمام وثبة الشعوب وخروجها الهادر للملايين في الأُمَّـة، نصرةً للأرض والعرض في فلسطين.

لغة العنف والسلاح قد تستطيع أن تنتزع حقًا من أصحابه، لكن إمْكَانية امتلاكه وحيازته تظل مؤقتة، ومرهونة بالوقت، ومصحوبة بالخوف والقلق والتوتر، حتى يحين الوقت، ويستعيد أصحاب الحق الأصليون ما أُخذ منهم بالقوة، وبذلك يتحول المغتصب الذي حاول إرهاب العالم بقوته وجبروته، إلى لقيطٍ، مشرد كما كان عليه أول مرة!

طال الطريق من كامب ديفيد إلى أوسلو، حتى ما تسمى صفقة القرن، لكنه انكمش هذه المرة، فتبخرت المشاريع الغربية بفعل التخطيط المحكم الأُسطوري لأبناء الأرض والحق (شعب الجبارين) في طوفان الأقصى؛ ما أربك كُـلّ التقديرات والمخطّطات الصهيونية، والغربية، في إمْكَانية الاستحواذ وفرض الهيمنة على المنطقة بفعل تواطؤ حكامها.

تهاوت خطط الغرب إزاء ملمة شتات الصهيونية في جغرافيا مستقرة، فقرّرت إدارة بايدن هذه المرة إدارتها للحرب على فلسطين لإنقاذ الصهيونية من الهزيمة على أيدي المقاومة، للتدليل على رعايتها، ومعها لندن، لهذا الكيان العنصري الغاصب للأرض، وَأَيْضاً غضبها من فشل خطة تهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

ما تحتاجه الأُمَّـة اليوم، مراجعة حقيقية للمواقف على امتداد الطريق الصعب، والشائك بالمؤامرات التي استهدفت تغييب القضية من داخل الواجدان العربي، قبل تصفيتها.

وما تواجهه فلسطين اليوم من جرائم وإبادة جماعية للشعب الفلسطيني بقطاع غزة، ليست وليدة اللحظة؛ وإنما كانت لها مؤشرات، ومقدمات، تستهدف العرب وحدهم قبل غيرهم، لما لهم من ارتباط وثيق -جغرافيًّا وتاريخيًّا ودينيًّا- بفلسطين، يصعب فك عروة الارتباط بالإجبار والقوة.

وبذلك انتقل العدوّ لمرحلة الترويض عبر الحروب الناعمة من خلال أدواتها المتعددة الأساليب والأشكال الرامية لطمس الهُـوِيَّة وغسل الذاكرة الجمعية للأُمَّـة العربية، والمؤدية للتطبيع العلني والمجاهرة به دون حياء، من قبل الأنظمة العربية، ثم الانتقال لمرحلة التهجير القسري والتصفية كما يحدث الآن، ولكن أعداء الحقيقة مهما ظنوا آثمين أن بمقدورهم اغتصاب الحقوق وحيازتها بقوة السلاح، لا يستطيعون تغيير حقائق الديموغرافيا والتاريخ، ولو أنفقوا مليارات الدنيا عليها.

وما الاستهداف الهستيري الذي نشاهده للأبرياء من النساء والأطفال في غزة اليوم، من قبل كيان الاحتلال الصهيوني، إلا دليل واضح على خوفه، وتخبطه، وارتباكه، وانتحار لمخطّطاته الرامية لتصفية القضية الفلسطينية، جذوة بقاء الأُمَّـة ومستقبلها.

الحَلُّ للأُمَّة.. العودةُ الصادقةُ للالتزام بالتوجيهات الإلهية

نبيل بن جبل

لـم نصل نحـن العرب والمسـلمين إلى هذا المسـتوى من الإذلال تحـت أقدام أعدائنا على مر العصور السـابقة، وما وصلنا إليه في هذا العصر سببه راجع بلا شَكَّ لأمرَيْنِ:-

الأول: سـببُه ساسـتُنا وحكامنا المسـتبدون المجرمون الذيـن يقمعون كُـلّ صـوت حر يصدع بالحـق ويعمل به ويناهض قوى الشر والطغيان.

الثاني: بسَـببِ الأفكار الخاطئة المغلوطـة التي زرعها الأعـداء في ثقافتنا والتي أبعدت النـاسَ عن القرآن والدين المحمـدي الأصيل، ودجَّنـت الكثيرَ من أبناء هـذه الأُمَّـــة، وربَّتهـم على السـكوت والذلة والخنوع وزرعت الشـقاق والفرقة بين أبناء الطوائف الإسلامية بمختلف انتماءاتهم، هذه الأفكار وهؤلاء الساسـة المجرمين حرموا شـعوب أمتنا من أقدس ثقافـة وأهم مـوروث وأعظم دين، يخرج الناس مـن الظلمات إلى النور ويربيهم على القوة والصلابة والثبات والشدة والشجاعة والإقدام (كتاب الله ورسـوله وأهل بيته)، وَحرموهم مـن أعظم هبة وهبها الله لخلقه ليدلـل بها عـلى عظمة دينه وقوة رجاله وشـجاعتهم وشـدة بأسـهم وتفردهم في القدرة على بناء أعظم وأقوى حضارة إسـلامية، إنسـانية، تحفظ الحقوق وتصون الكرامات وتصنع أجيالاً حرة، مستقلة، مؤمنة، عظيمـة، قوية، عناصر فعالـة في الحياة، ظهورهم صعبـة للركوب، لا يُذلون ولا يُقهرون ولا يُضامون ولا يُستعبدون لأحد غير الله.

وأول ما حرص ويحرص عليـه أعداء هذه الأُمَّـــة وفراعنتها الحكام المسـتبدون وعلمـاء السـوء والضلال وعملائهـم الخونة في كُـلّ زمان ومكان، وبمختلف الوسائل والطرق وعبر كُـلّ الأساليب تقليص العناصر الحرة المسـتقلة الفعالة في الحياة، وإبعاد النـاس من أبناء هذه الأُمَّـــة عـن دينهم وقرآنهم ونبيهم وأعلام هداهم، وتعويدهم على العيش بدون حرية واسـتقلال ليسـهل ترويضهم للعبودية والإذلال، وهو ما حصل وللأسـف الشـديد، هذا ما نشهده ونعايشـه في عصرنا الحاضر، تراجع كبير جـدًّا أمام الأعداء، وسـكوت مخز أمام ما يصنعونه بأبناء جلدتنا، أمام كُـلّ انتهاكاتهم لمقدسـاتنا واحتلالهـم لبلداننا وقهرهم وإذلالهم لشـعوبنا ونهبهـم لخيراتنا وثرواتنا، وما يجري في فلسـطين وغزة هذه الأيّام من تهجير وإبادات جماعية ومجازر وحشـية، وما جرى سـابقًا فيهـا وفي كُـلّ البلدان الإسـلامية، والمواقف العربية والإسـلامية المخزية تجاه ما يجري خير شاهد على ذلك،

والعالـم كله يقف لوأد شـأفة كُـلّ عربي وكلّ مسـلم، انظروا إليهم كيـف يكيلون بألف مكيـال، ونحن المُعتدى علينـا، المقتولين والمهجَّرين والمعذَّبـين والمحاصَرين ظلمـاً وبغياً بدون وجه حق وبدون أي مسـوغ سـوى القتل؛ مِن أجل القتل والإجرام والطغيان؛ مِن أجل الاحتـلال وإخضاع إرادَة الشـعوب الإسـلامية لوصايتهم الخبيثـة، ولو كانت دماء أطفالنا ونسـائنا في غزة وبقية البلدان العربية والإسلامية تسيل نفطاً وأشلاؤهم تتطاير دولارات، ولـو كانـوا غير عرب، غير مسـلمين، لـو كانوا يهـوداً ونصارى لكان حديث العالم كله عكس ذلك تماماً، وهـذا ما يمكـن أن نسـميه بالنفاق السـياسي والطغيان باسم الإنسانية والإجرام، باسم الحقوق والاحتلال، باسم الحريات، ولنا تجربة طويلة معهم كأمة عربية وإسلامية في فلسـطين وكلّ البلـدان، لم نر موقفاً أمـام تلك المجازر وَالإبادات والجرائم والفوضى والدمار والمعاناة.

بل تزداد سوءاً وتتفاقم أكثر وأكثر، إنهم هم من يتسبب في صناعـة الظلم والطغيـان ويتاجرون بمظلوميات الشـعوب المغلوبة عـلى أمرهـا، وقد أخبرنا القـرآن الكريم عن خبثهم كما قـال تعالى: «مَا يَـوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهْلِ الكِتابِ ولا المُشْرِكِـينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكم مِن خَيْرٍ مِـن رَبِّكـم واللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشـاءُ واللَّـهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ»، لا يـودون لكم خيراً ولا أمناً ولا سـلماً ولا سـلاماً، ولـو وددتم ذلك لهم، هم يحسدونكم وحاقدون عليكم، يجب أن يفهم كُـلّ عربي وكلّ مسلم ذلك، يجب أن نفهم جيِّدًا أن قوتنا وضعفنا تكمن في علاقتنا بديننا.

ولذلـك لا مخـرج لنا كشـعوب عربية وكأمـة مسـلمة إلَّا التصحيح تطبيـق تعاليم القرآن، تعاليم الإسـلام في واقعنا قولاً وعملاً، والتمسـك بقيم ومبادئ وأخلاق القرآن، والتولي الصادق لله ورسوله وأعلام الهدى، ونبذ الأفكار الخاطئة والمغلوطة، ونبذ الساسة والحكام المستبدين، ونبذ الفرقـة والاختلاف وما يسـبب لهما، والعمل بعين البصـيرة والوعي بـ«عين على القرآن وعين على الأحداث».

العـودة الصحيحـة إلى اللـه والقرآن ورسـوله ومـن أمرنـا بتوليهم وتطبيـق تعاليم الإسـلام وإعـلان الجهاد في سـبيل الله والتعـاون ونبذ الفرقة لتحرير الشـعوب من جبروتهم وطغيانهم وهيمنتهم، وكما قال الإمام علي (عليه السـلام):«بقية السـيف أنمى عدداً وأكثـر ولداً»، هذا الـذي يمثل ضمانة حقيقية لهـذه الأُمَّـــة، في الدنيا عـزة وكرامة وقوة وحرية واستقلال، وفي الآخرة رضوان الله وجنته وهذا الأهم، ولن يظفر المسلمون بالنصر والسيادة والتمكين في الأرض إلا إذَا فهموا الإسلام على وجهـه الصحيح وعملوا بهذا الفهم القويم في هذه الحياة ومثلوه أصدق تمثيل وأوفاه، كما يريد له الله أن يكون ظاهراً عزيزاً، والعاقبة للمتقين.

غزة تنتصر بمحور المقاومة أم بتباكي الزنداني؟!

راكان علي البخيتي

في ظل اسـتمرار العدوان، الغاشم، على غزة تأتي التساؤلات الكثـيرة، والبحـث، والمتابعـة حـول ما سـيأتي مـن ردة فعل مـن محور المقاومـة ضد العـدوّ الإسرائيلي إزاء مـا يقوم به في غـزة من قتل، وتدمير، وارتكاب أبشـع الجرائـم بحق الأطفال، والنساء وهدم المستشفيات، والمدارس، والمدن، والأحياء، المكتظة بالسكان، وضربها بأشد وأفتك أنواع القنابل النووية، والأسلحة المحرمة.

وبرغـم ما يأتـي من حزب الله في جنـوب لبنان، من هجمات اسـتباقية، وعمليات قام فيها بضرب مواقـع العدوّ الصهيوني الغاشـم، لكنـه، لا يـزال البحث جاريـاً م والتسـاؤلات حول ما سـيأتي من قبل صنعاء، وطهران، والعراق، وسوريا، وهذا أمر طبيعـي ومن حـق أي عربي أن يراقب، ويتابع، ويتسـاءل، لكن لمـاذا لا تكون المراقبـة والمتابعة لبقية القـوى العربية والإسـلامية وماذا يقدم زعماؤها؟!

هل يقدمون شيئاً غير الخيانات، والتناقضات أمام القضية الفلسطينية حتى وصل بهم الحال إلى إرسال التعازي ورسائل الاعتذار إلى الصهاينة.

لماذا لا تخـرج جميع تلك البلدان بمظاهرات غاضبـة للضغط على زعمائهم بالوقوف إلى جانب محور المقاومة!! هل الشـعوب جامدة أم سـيكون مصيرها الإعدام والموت إن خرجت!؟

وهل السلطات التي تقوم بإعدام الموطن على تغريدة حول موضوع شخصي بسيط ستسمح له أن يقوم بالخروج بمظاهرات مع الشعب الفلسطيني!؟

لماذا كُـلّ هذا الضجيج في جهة واحدة والسكوت في الجهة المقابلة؟ ألَا يشاهد هؤلاء ويسـمع ما يقوله رجال المقاومة وما يقدّمون، من شكر، وامتنان للشعب اليمنـي بقيادة السـيد عبدالملـك بدر الديـن الحوثي -يحفظه الله- والشـعب الإيراني وبقية الإخوة في محور المقاومة، هل يفهم المتسائلون ماذا يعني ذَلك؟

وهـل يتذكر هؤلاء دور من كانوا يتشـدقون بغـزة، ويجمعون لها التبرعات في ماضي الأيّام؟

حيـث يتباكون عـلى المنابر وفي الشـوارع ويقومون بجمع الأمـوال الطائلة لغزة؟ حتى أن ذهب النسـاء لم يسـلم منهم!! وهل التبرّعات وجمع الأموال في تلك الأيّام صنعت صاروخاً واحداً وصل إلى تل أبيب؟!

هـل صنع منها رجال المقاومة طائـرات تجاوزت الجدار الفاصل، هل صنع منهـا ما قهر الصهاينة وشردهم؟ هـل تعطلت مطاراتهم؟ هل تم أسر عشرات الجنود من الصهاينة وإحراق دباباتهم؟

لم نرَ ولم نسـمعْ إلا الخلافاتِ بين الفصائل، وازدادت البغضاء، والشـحناء بينهم، وازدادوا ضعفاً إلى ضعفهم وخوفاً إلى خوفهم، وأصبحوا جماعاتٍ متفرّقة، وزاد العدوّ قوةً فوق قوته وتمكّن من اجتياحِ واحتـلال مـدن فلسـطينية، وخُصُوصـاً بعد أن جـاء منافقو الأعـراب بالخيانـة الكبـيرة وإعلان صفقـة القـرن، وكأن تلك التبرعـات التي جُمعت ذهبت، لتقـام بها صفقة القرن ويصبح الكيـان الصهيونـي دولة عاصمتهـا القدس، وفلسـطين يُقتل أطفالها وتنتهك أعراضها ويُمحى اسمُها من الخارطة.

وبعـد هذا التخاذل جـاء دور محور المقاومـة، فجمع رجال المقاومـة على طاولة واحدة وشـد عزيمتهم أكثـر وقام بدعمهم بالسـلاح والمال وطوّر قدراتهم العسـكرية؛ لتأتـي النتيجة أن ظهـروا بقوة وثبـات وأطلقوا عمليات صاح منهـا العدوّ وبكى واشـتكى، وتبيّن للعدوّ وللشعوب الحرة، من هو محور الجهادِ والمقاومة، الذي جعل من المقاومة نداً قوياً للعدو الصهيوني الغاشم، وانكشفت الحقائـق في آخـر عملية لهم، العملية التي أدهشـت العالم وصـاح منها أرباب الشر، والفسـاد، عمليـة طوفان الأقصى المباركـة، التي باركهـا الأحرار وتخلى عنهـا الخونة، والأنذال الذين عملوا التسـهيلات للصهاينة وَالأمريكيين، وبدون توقُّف بعد أن قام «نتنياهو» و«بايدن» بزرعهم ليكونوا عملاء، وخونة، يقدمون بلدانهـم، مطايا ورعاة عندهم وليكونوا لهم عبيدًا، ومسـتأجرين، لتملى عليهم أوامر ليقفوا على أبواب المعابر التي تؤدي إلى فلسـطين لمنع المساعدات الغذائية والطبية من الوصول إلى أطفال غزة، وليكونوا على أبواب السـفارات الإسرائيلية للدفاع عنها، وليعملوا بكل الأساليب والوسائل، ويشتغلون بوسائلهم وإعلامها الـكاذب لقلب الحقائق وترويج قوة العـدوّ وصناعة الهالة الإعلامية الكبيرة في جعلها قوةً لا يستطيع أحد أن يقف بوجهها.

فمهمـا قالوا! ومهمـا تخاذلوا! ومهمـا ثبّطوا! فَـإنَّ يوم الأحزاب سـيعود وسـيعرف أحزاب اليوم مـن هو محور المقاومة كما عرف أجدادهم السـابقين مِن الأحزاب من هو ذَلك الرجل الذي حمل سيف ذو الفقار؟ وقام بقتل مرحبِ اليهـودي وابـن ودٍ العامـري، وأن ضربة الخنـدق وقلع أبـواب حصون خيبرَ سـتتكرّر اليوم، وتحت راية من وثقوا بالله وتوكلوا عليه، قادتنا، أعلام الهدى، ومصابيـح الدجى، الذين حملوا رايـة الجهاد، والذين قالوا نحن مع الله، فماذا أنتم فاعلون بقوم يكن الله معهم، وهم عليه يتوكلون دائماً.

حتماً لن تفعلوا شيئاً، وستغلبون، فالأفضل لكم أن توقفوا هذا العدوان؛ لأَنَّه سيأتيكم يوم الحسرة، وستهزمون، وعندها لن ينفعكم يوم الحسرة، يوم ينادي المنادِي ألَا لعنة الله على الظالمين.

لعنةُ التاريخ

مرتضى الجرموزي

العـدوان الصهيوني عـلى غـزة مـا كان ليكـون لـولا التطبيـع والخيانـة التـي مثلت طعنة في خاصرة الدين والعروبـة، ومـا كان ليكـون لـولا التواطـؤ والموافقة المسـبقة من قبـل الأنظمـة العربية والإسلامية، وعلى وجه الخصوص الأنظمة المطبعـة والصامتة وذلك؛ بهَدفِ التطهير العرقي وتهجير أبنـاء غزة من مدينتهم من قطاعهم المحاصر يهودياً وعربياً.

اليـوم وعلى مدى نصف شـهر تتعرض غزة لحرب إبـادة أمريكيـة إسرائيلية ممنهجة يشـترك الصمت العربي فيها ظلماً وعدواناً وخيانةً وتطبيعاً.

تُرتكـب بحـق أهـالي غـزة جرائم بشـعة ومجازر دامية لم يسـبق لها التاريخ مثيلًا، مئات بل آلاف من الشـهداء والجرحى، مُـدن وأحياء دمّـرت وسـويّت بالأرض، أصبحـت معظم مناطق قطاع غزة خرابات وركام فـوق الأهالي المدفونة جثثهـم تحت الأنقاض، المشـاهد فضيعـة والجرائم مهولة والمجـرم يتباهى بعبثية إجرامه دون سابق إنذار.

لعنـةٌ تاريخيةٌ لن تُمحى ولـن تُغتفر مدى التاريخ لكل الأنظمة والشعوب والجيوش العربية والإسلامية سـتظل تطاردها حتى قيام السـاعة؛ نتيجة صمتها وضعفها وعجزها من الدفـاع عن أبناء غزة المقتولة والمحاصرة مـن قبل أحفـاد القـردة والخنازير، ولم نـرَ مواقـف عملية لنـصرة غـزة ولرفـع الظلم عن كاهـل أبنائهـا والذي أثقـل عليهـم وأسرف بحقهم قتـلاً وحصـاراً، مـن لا يرقبون في مؤمـنٍ إلَّا ولا ذمة ليلاً ونهاراً، اسـتهدف فيه كُـلّ شيء في غزة مشـافٍ ومدارس ومساجد ومحال تجارية ومساكن وعمارات وأبـراج وموانئ، ومـا جريمة مستشـفى المعمداني التي راح ضحيتها أكثر من500 شـهيد و800 جريح معظمهم نساء وأطفال ما هي إلّا من عشرات ومئات الجرائـم والمذابح التـي يرتكبها الصهاينـة وبتواطؤ الأنظمة العربية الخائنة والمطبِّعة.

جريمـة دامية ترتقي إلى أن تكـون مذبحة دموية تاريخية يسـعى مـن وراءهـا الصهاينـة ومموليهم الأمريكـي إلى إبـادة شـعب فلسـطين، وأهـالي غـزة على وجـه التحديد كتطهير عرقي يهـودي خبيث، لا يجب السـكوت تجاه هذه الجريمة وغيرها ولا يجب السكوت عن التمادي الصهيوني وعربدته بحق أبناء غـزة والذي يسـعى وبكل قـوة إلى تهجـير أبناء غزة ونفيهم إلى خـارج أرضهم وديارهم بذنب إسـلامهم ودفاعهم عن الحـق المشروع والوطن المحتلّ من قبل لقطاء البشرية يهود وصهاينة ومحتلّين.

إذَا لم تتحَرّك الأنظمة العربية والإسلامية بما فيها وفي مقدمتها أنظمـة محور المقاومة والجهاد للدفاع عـن مظلومية أبنـاء غزة فلا يجب على الشـعوب أن تسكت وهي ترى بأم عينها المذابح الدامية وسياسة الأرض المحروقـة والتصفية العرقيـة بحق الأهالي، لا يجب عليها أن تسكت لتشارك في الظلم والعدوان من خلال الصمت والتفرّج، يجب أن تثور، يجب أن تسجل مواقف إيمانية قوية لتكون إلى جانب مقاومة وأهالي غـزة؛ لتمنع هـذه الجرائـم وكبح جموح غطرسـة وهمجية الصهاينة؛ لأَنَّ السـكوت مشاركة في الظلم، والسـاكت عن فعـل قوم كالداخل فيهم، وسـوف لن تُغتفر وستكون وصمة عار ولعنة تاريخية ما دامت السـموات والأرض، ومعها لن تقـوم للعروبة وللدين وللمحور قائمة وسيتسيَّدُ الباطل والنفاق واليهودية عبثاً وتعدياً على القيم والأخلاق الإسلامية والعربية في كُـلّ شعوب المنطقة ويومها لن يجدي التحَرّك نفعاً.

حربُ الإبادة بغزة.. وفكرةُ «الشرق الجديد»

عبدالرحمن مراد

-كما هو ماثل للعيان- انسحبت أمريكا من أفغانستان فاجتاحت طالبان المدن الأفغانية واستولت عليها، ولعلنا نتذكر أنه بمُجَرّد أن أعلن أوباما انسحاب القوات الأمريكية من العراق اجتاحت داعش مدن العراق، وعاثت فيه فساداً، بالمعنى القريب أمريكا تديرُ الصراع والتدمير للعالم الإسلامي بذات السيناريو، والمسلمون لم يدركوا بعد خطوات التدمير لبلدانهم التي تسعى بهم أمريكا للوصول إليها، بلوغاً لحالة التوحش وانفراط عقد الدولة حتى يسهل عليها احتلالهم.

أمريكا لا تريد للمسلمين سلاماً ولا نماءً ولا استقراراً ولكنها تدير مفردات الموت والدمار والضياع للمسلمين، فهل كثير على أهل اليمن إن ردوا لأمريكا مفردات سياستها فهي لا تريد للمسلمين إلا الموت، ولذلك فمضمون الشعار الذي يردّده أهل اليمن من جنس الفعل المضمر الذي تمارسه أمريكا ضد المسلمين.

أمريكا اليوم جاءت إلى المنطقة العربية بقضها وقضيضها، وهي تدير المعركة في غزة وغلاف غزة بعد «طوفان غزة « الذي وجدت فيه ملاذاً حتى تهرب من هزائمها في أوكرانيا، ويبدو أنها شكلت غرفة عمليات، وقد جاء الرئيس الأمريكي بايدن إلى إسرائيل ويتواجد وزير خارجيته في الأرض المحتلّة، وهو يعبر بكل وضوح عن ضرورة القضاء على حركات التحرّر وعلى الجماعات التي يسميها إرهابية، دون أن يرى لفلسطين حقاً ولا لغزة حقاً في الدفاع عن وجودها، وعلى مثل هذا التوجّه جاءت تصريحات الدول الست، ومنها تصريحات وزيرة خارجية فرنسا التي حملت حماس مسؤولية ما يحدث في غزة، وقالت من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها دون أن ترى هذا الحق لفلسطين ولا لشعبها، ويبدو أن مفردات حقوق الإنسان التي اشتغل عليها النظام العالمي الرأسمالي حقبة من الزمن تلاشت مع أول امتحان حقيقي لهذا النظام مع الحقوق، ومع حق الشعوب في تقرير مصيرها وفق النظم والمعاهدات الدولية ووفق الاتّفاقات الدولية ونظم الديمقراطية التي تشدق بها الغرب الرأسمالي ردحاً من الزمن فسقط عند أول اختبار واحتكاك حقيقي بالواقع.

كلّ الدمار الذي لحق بغزة وكلّ الممارسات المتوحشة وحرب الإبادة للحجر والشجر والبشر الذي نشاهده اليوم في غزة تقف الدول الرأسمالية من ورائه، بل ويحدث بمباركة وتأييد منهم، إلى درجة استخدام حق الفيتو ضد قرار يدين التوحش ضد غزة وشعب غزة من مجلس الأمن.

حاول الرئيس الأمريكي أن يجمل صورته الدموية بالتصريح أنه سيسمح بدخول مواد الإغاثة إلى غزة بعد أن أعلنت إسرائيل بعدم السماح لمواد الإغاثة، وطلبت من سكان غزة مغادرة غزة إلى سيناء عبر منفذ رفح، وهو المنفذ الوحيد الذي تركوه مفتوحاً أملاً في خروج سكان غزة إلى سيناء ومن ثم العمل على توطينهم حتى تنفرد إسرائيل بالسيطرة على كامل أرض فلسطين وهي تمهد لدولة إسرائيل الكبرى، ومن قبل ذلك تعمل اليوم مع أمريكا على شرعنة وجودها في المنطقة دون نزاع من خلال فكرة سايس بيكو الجديدة، أية حركة إعادة تقسيم خارطة المنطقة العربية على أسس عرقية وثقافية وطائفية، وقد كان اشتغالهم في سوالف الأعوام على هذه الأبعاد وكان الاشتغال على البُعد الطائفي الأكثر بروزاً حتى تنقسم الأُمَّة المسلمة على نفسها ومن ثم يسهل عليهم فرض التقسيم على المنطقة كحلول يفرضها عليهم واقع الصراعات التي تنمو بين المسلمين وغيرهم من الفرق والثقافات والعرقيات.

المعركة لن تتوقف وربما انطلقت لتحقّق مشروع الشرق الجديد.

أمريكا ما بعد «طوفان الأقصى»

منصور البكالي

عملية «طوفان الأقصى» ليست مُجَرّد عملية عسكرية تعيد للشعب الفلسطيني وطنه المغتصب وأرضه المحتلّة منذ 1948م فحسب، بل هي نقطة محورية غيَّرت موازين القوى، وكثير من مواقف الشعوب والحكومات، وماضية في تغيير وجه المنطقة، وإعادة رسم الخارطة وتحالفاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية، إلى ما قبل وجود الاستعمار البريطاني للعالم، وفق معايير عادلة ومنصفة، تحفظ حقوق الشعوب وحرياتها ومقدراتها واستقلالها، وهُوِيَّاتها الثقافية والدينية، وتصون قيم ومبادئ المجتمع البشري، من الهجمة الشيطانية لقوى الشر والطغيان، التي تتزعم قيادتها في هذا العالم الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

وها هي اليوم تنجح في تغيير الصورة الذهنية، عن حقيقة مظلومية الشعب الفلسطيني التي حرصت قوى الاستكبار العالمي على تقديمها بشكل مشوه ومغاير للواقع، عبر أكبر وأضخم ترسانة إعلامية مضللة، فخرج غالبية شعوب العالم في مسيرات واحتجاجات غير مسبوقة لمساندة الحق الفلسطيني، وتنديداً بجرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي الذي يتعرض لها أبناء فلسطين في قطاع غزة المحاصرة، بتمويل ومساندة رئيس أمريكا جو بايدن، وتنفيذ حكومة كيان الاحتلال الصهيوني نتنياهو.

كما نجحت عملية طوفان الأقصى، في تعرية الإدارة الأمريكية، وفضح سياستها الخارجية المعتمدة على تحريك الأدوات، والأذرع، التي ماطلت وتثاقلت هذه المرة من التحَرّك الفوري لتنفيذ موجهات البيت الأبيض، في وجه الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، ما أجبر الرئيس «بايدن» على الحضور بنفسه ومعه عدد من الأساطيل والمدمّرات وحاملات الطائرات، إلى المنطقة، ما يكشف عمق الهزيمة التي لحقت بكيان الاحتلال، وأثرها في هز أركان الإمبراطورية الأمريكية، التي تعاني من وهن الجبهة الداخلية، وتراجع النفوذ في مختلف الملفات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية، في العالم، ومحدودية فاعليتها وأثرها، في أوكرانيا أمام روسيا، وفي المنطقة العربية أمام محور المقاومة على حَدّ سواء.

أما إذَا ما نظرنا لخطابات ولقاءات «بايدن» الأخيرة: التي تعمدت سرد عبارات التحيز لكيان الاحتلال ومدى أهميته بالنسبة للإدارة الأمريكية، من خلال مقولته القديمة التي أفصح عنها «لو لم تكون إسرائيل موجودة لأوجدناها»، وغيرها من العبارات، ما ينبئ عن مقدار الاستفادة الأمريكية من توظيف هذه الكيان وتسخيره في ابتزاز حكومات شعوب المنطقة ومصادرة ونهب مقدراتها، ومقدار الخسارة الأمريكية إذَا ما نجح الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه ومقدساته.

وإذا كانت عملية طوفان الأقصى مُجَرّد مؤشر واحد جعل أمريكا في موضع الارتباك والتخبط والرمي بكل ثقلها لمواجهة فصائل المقاومة الفلسطينية، فكيف هو حالها اليوم وقواعدها العسكرية تقصف في العراق وسوريا واليمن، وكيف سيكون عليه الحال لو بدأت المعركة الكبرى والشاملة في المنطقة؟!

إضافة إلى ذلك، نؤكّد أن هناك تغييراً كَبيراً في المنطقة، على رأسه قوة الأثر لوحدة ساحات المقاومة ومفاعيلها، ومستوى التنسيق والإعداد والتحضير لخوض المعارك العسكرية الواسعة، وفق خطط استراتيجية موحدة الأهداف والمقاصد، تسير في الميدان بخطوات ثابتة، ومدروسة، أثبتت فاعليتها الميدانية في ساحات المواجهة مع الأعداء، وتقود إلى نتيجة واحدة مفادها هزيمة أمريكا في المنطقة وزوال كيان الاحتلال.

فلتخرَسْ إنسانيةُ الغرب الأطلسي الزائفة

صدام حسين عمير

تتباهى الكياناتُ على هذه البسيطة، سواءٌ أكانت دولاً أَو منظماتٍ، بسجلها في الجوانب الإنسانية وغيرها من تلك المسميات، وذلك من خلال ما تقدمه من مساعدات بمختلف صورها لكل من ألمت به المحن والكوارث دون أن يكون هناك أي تمييز أَو تفريق بين دولة أَو شعب على مثيلاتها، ومن تلك الكيانات الغرب الأطلسي دولاً ومنظمات من يتبجح بين حينٍ وآخر بسجله في الجوانب الإنسانية محاولاً ستر عنصريته المقيتة وإنسانيته الزائفة والواضحة لكل لبيب في هذا الكون.

ومع الأحداث الأخيرة في فلسطين المحتلّة وما رافقها من عملية إبادة عنصرية ممنهجة للفلسطينيين بغزة من قبل الكيان الصهيوني ظهرت سوءة الغرب الأطلسي للعالم أجمع وَبانت وَبكل وضوح عنصريته ووحشيته من خلال دعمه اللا محدود سياسيًّا وماليا وعسكريًّا وإعلامياً للكيان الصهيوني في حرب الإبادة والتطهير العرقي التي ينفذها هذه الأيّام ضد الفلسطينيين عامة وأبناء غزة خَاصَّة، حَيثُ تسابق زعماءه أيهم يكون أول الواصلين لأرض فلسطين المحتلّة للاطمئنان على الكيان الغاصب المتهاوي، تهاوي تحصيناته في السابع من أُكتوبر الحالي على أيدي رجال الله، نعم تسابقوا في من يدفع أموالاً أكثر للصهاينة ومن يحرك أساطيله وبوارجه لتعين ربيبتهم إسرائيل في حرب الإبادة، وكلّ ذلك الدعم رافقه تحيز إعلامي غربي فاضح لإسرائيل مروجاً ومتبنياً لرواياتها وأكاذيبها ومصورها بأنها ضحية للفلسطينيين.

إن دماء الفلسطينيين التي سفكت وبصورة وحشية ومرعبة من قبل الكيان الصهيوني لم تتلطخ بها أيدي الصهاينة فقط، بل الغرب الأطلسي شريكاً رئيسياً لهم في ذلك، فالعالم الغربي يعرف مظلومية الفلسطينيين وأن الصهاينة هم كيان دخيل غرس بواسطتهم منذ 75 عاماً، وخلال تلك السبعة العقود من الاحتلال والاستيطان دعمت الحكومات الغربية دولة الكيان بالسر والعلن وتغاضت وتواطأت عن إجرامه بحق الفلسطينيين، والتطهير العرقي لهم من أرضهم وسجن الباقين في سجون وأقبية، وحتى مع دخول الفلسطينيين فيما يسمى عملية السلام كان الغرب الأطلسي منحازاً للكيان الصهيوني، والذي حول غزة إلى أكبر سجن مفتوح في العالم، مجرباً فيها كُلّ أساليب التعذيب والحرمان، فكل متطلبات الحياة من طعام وماء وكهرباء يحصلون عليها بالقطارة كما يقول المثل، في حين يمنع عنهم الأدوية والمعدات الطبية إلَّا فيما ندر وهرب، كُلّ تلك المعاناة للفلسطينيين تعلم بها حكومات الغرب ومطلعة أَيْضاً على الانتهاكات والجرائم المرتكبة من قبل كيان العدوّ، ومع كُلّ ذلك لم تحَرّك ساكناً تجاه دولة الاحتلال أَو تمارس ضغطاً عليها، وعندما أراد أبناء غزة الخروج من ذلك السجن والعيش بحرية وَكرامة وقف الغرب الأطلسي حكومات ومعارضة مع السجان ومقدمين له الدعم بشتى الوسائل والطرق لتزيده غياً وإجراماً.

وأخيراً ليكن ماثلًا أمام الغرب الأطلسي أنه لولا دعمُه اللا محدود في شتى المجالات للكيان الصهيوني وتدليلهم له لعقودٍ طويلة لما تجرأ على ارتكاب تلك المجازر والإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، ولذلك فَإنَّ أطفال ونساء فلسطين يخاطبون الغرب الأطلسي المتشدق بالإنسانية والمتباهي بها قائلين لهم: لقد ماتت إنسانيتكم المادية الزائفة وانكشفت سوءتها، وحريٌّ بهكذا إنسانية أن تنتحر أَو يتم وأدها، إنما الإنسانية الحقة تلك المستمدة من دين الله سبحانه وتعالى ومن نهج رسوله -صلى الله عليه وآله-، ومن نهج من قال موصيًا مالك الأشتر، إنما الناس صنفان: أَخٌ لك في الدين أَو نظيرٌ لك في الخلق.

«طوفانُ الأقصى» في يومه الـ15.. يواصلُ تهشيمَ ما تبقى من هيبة الكيان المؤقت

المقاومةُ تمطرُ «تل أبيب» والمستوطنات برشقاتها الصاروخية.. وقتلى الاحتلال في تصاعد

المسيرة : متابعة خَاصَّة

دخلت معركةُ «طوفان الأقصى» الملحمية يومها الـ 15، بكل تألقها المعهود وباتت أمام لحظةٍ فارقة من الاقتراب من تحقيق النصر، والتي يمكن البناء عليها لو تضافرت الجهود، واتحدت الساحات، واجتمعت الجبهات، فعلاً في هذه المرحلة الحاسمة، ستكون الأُمَّة أمام نصرٍ كبير لم يحدث له مثيل من قبل، هُنا أعلنت كتائب عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، السبت، قصف «تل أبيب» و«أسدود» و«نتيفوت» و«سديروت» برشقات صاروخية رداً على استهداف المدنيين في قطاع غزة.

وأكّدت سرايا القدس أَيْضاً، إطلاقها رشقاتٍ صاروخيةً دكت بها المدنَ المحتلّة والمواقع العسكرية ضمن معركة «طوفان الأقصى»، من جهتها أكّدت «كتائب الأقصى»، أنها استهدفت مستوطنات «غلاف غزة» برشقات صاروخية.

بالتزامن، أعلنت كتائب المقاومة الوطنية في غزة، استهداف آلياتٍ عسكرية إسرائيلية قرب كيبوتس «يد مردخاي»، بـ 3 قذائف هاون من العيار الثقيل.

وأفَادت وسائل إعلام «إسرائيلية»، بدوي صفاراتِ الإنذار في «أسدود» وفي المستوطنات القريبة من غزة ومستوطنة «نتيفوت»، وفي مستوطنات النقب الغربي، وفي منطقة السهل الداخلي وغوش دان في الوسط.

في سياق متصل، أكّد موقع «الجيش الإسرائيلي»، ارتفاع عدد القتلى العسكريين «الإسرائيليين»، وأفَاد الناطق باسم جيش الاحتلال، دانيال هاغاري، بأن عدد قتلى «الجيش الإسرائيلي»، قد بلغ 308 جنود، إضافة إلى أسر 210 أشخاص منذ بداية هجوم غزة، وقال هاغاري، في إحاطة صحافية السبت: «قد تتغير هذه الأرقام في الأيّام المقبلة».

وتستمرّ المقاومة الفلسطينية في إطلاق الرشقات الصاروخية نحو المدن المحتلّة والمستوطنات، وعرض إنجازاتها الميدانية تباعاً، ضمن معركة «طوفان الأقصى»، لليوم الخامس عشر على التوالي.

ونشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام، مشاهد لإطلاق المئات من الصواريخ المخصصة لاستهداف «تل ابيب»، كما نشرت الخميس مشاهد لاستهداف قذيفةٍ مضادة للدروع دبابةَ «ميركافا 4»، شرقي خان يونس، والجمعة، أعلنت كتائب القسام استهداف أسدود المحتلّة برشقة صاروخية رداً على استهداف المدنيين، بالإضافة إلى مستوطنة «سديروت» وتحشدات للاحتلال قرب «مفكعيم» برشقات صاروخية.

كما أعلن الناطق العسكري باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة، الجمعة، أنَّه «استجابة لجهودٍ قطريةٍ أطلقنا سراح محتجَزتَيْن أمريكيتَيْن (أُم وابنتها) لدواعٍ إنسانية، ولتُثبِت للشعب الأمريكي والعالم أن ادِّعاءات بايدن وإدارته الفاشيّة هي ادِّعاءاتٌ كاذبةٌ لا أَسَاس لها من الصحة».

في السياق، وثّقت مصادرُ إعلامية عالمية، في وقتٍ سابق من صباح السبت، وصول الرهينتَين الأمريكيتين المفرَج عنهما، الأُم وابنتها، جوديث وناتالي رعنان من شيكاغو، إلى «تل أبيب» وتحدثتا إلى الرئيس الأمريكي بايدن وعائلتيهما.

إلى ذلك، أعلنت سرايا القدس استهداف مدينة عسقلان المحتلّة ومستوطنة «سديروت» برشقات صاروخية، بالإضافة إلى استهداف تجمعات لجنود الاحتلال في «مفلاسيم»، برشقة صاروخية.

في سياقٍ متصل، أعلن رئيس الأركان السابق للاحتلال، دان حالوتس، «أنّنا خسرنا في عملية حماس، في غلاف غزة، ضابطين برتبة قائد لواء»، مُضيفاً أنّ «هذه أول مرة تجنّد فيها إسرائيلُ كُلَّ احتياطيّها».

من جهته، تحدث رئيس «الموساد» السابق، داني ياتوم، عن «تضاؤل ثقة المستوى السياسي والشعب بالمؤسّسة الأمنية والجيش الإسرائيلي».

بالتوازي، كشفت وسائل إعلام عبرية أنّ عدداً كَبيراً من المروحيات التابعة لـ«الجيش الإسرائيلي» أُصيب خلال عملية حماس في «غلاف غزة»، ولفت المسؤول الكبير السابق في «الشاباك»، ليؤور أكرمان، إلى أنّ «الإسرائيليين في حالة صدمة فظيعة بعد عملية حماس في غلاف غزة».

يُشار إلى أنّ «إسرائيل» تخشى أَيْضاً توسّع المعركة إلى جبهات أُخرى، ولا سيّما الجبهة الشمالية، التي تشهد توترات؛ بسَببِ استهداف المقاومة الإسلامية في لبنان للمواقع «الإسرائيلية»؛ رَدًّا على اعتداءات الاحتلال عند الحدود. وعمل الاحتلال على إجلاء المستوطنين شماليّ فلسطين المحتلّة.

وحدةُ الساحات تتجذّر، والمقاومةُ الإسلامية في لبنان تستهدفُ معظمَ المواقع على الحدود:

شنت المقاومة الإسلامية في لبنان سلسلة هجمات على معظم مواقع الاحتلال على الحدود، حَيثُ أطلقت صاروخاً موجهاً، السبت، من جنوب لبنان واستهدف نقطة عسكرية «إسرائيلية» في محيط مستوطنة المنارة، مقابل بلدة ميس الجبل، وتم استهداف موقع العباد التابع للاحتلال مقابل بلدة حولا الحدودية مع فلسطين المحتلّة.

وأفَادت مصادر للمقاومة في لبنان باستهداف مواقع عسكرية «إسرائيلية» في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، لافتةً إلى أنّ قوات الاحتلال قصفت المناطق الحرجية جنوبي لبنان، وأشَارَت إلى أنّ قصفاً مدفعياً إسرائيلياً استهدف أطراف بلدة يارون، إضافة إلى قصف مرتفعات حلتا والماري، كما لفتت إلى انبعاث الدخان بعد سماع انفجار من موقع البياض «الإسرائيلي»، مقابل بلدة بليدا في قضاء مرجعيون جنوبي لبنان.

وأقرّت وسائلُ إعلام «إسرائيلية»، بإطلاق صاروخ مضاد للدروع نحو مستوطنة «مرغليوت» مقابل الحدود الشمالية مع لبنان. وزعمت بأنّ طائرات من دون طيار تابعة لجيش الاحتلال «أطلقت النار على المجموعة التي أطلقت النار على مرغليوت».

كما تحدَّث الإعلام العبري، عن أنّ هناك خشيةً من حدث أمني عند الحدود مع لبنان، وعن إطلاق قذائف هاون من لبنان على منطقة مزارع شبعا، لافتاً إلى أنّ «الجيش الإسرائيلي» ردّ على مصادر النار.

وتواصل المقاومةُ الإسلامية دكَّ المواقع العسكرية «الإسرائيلية» قرب الحدود اللبنانية مع فلسطين منذ 8 تشرين الأول/أُكتوبر الجاري، وبثّت المقاومة الإسلامية، السبت، مشاهدَ لاستهدافها، أمس الجمعة، تجمُّعاً لجنود الاحتلال في ثكنة هونين المحتلّة.

وأقرّت وسائل إعلام العدوّ، السبت، بمقتل جندي «إسرائيلي» وإصابة 3 آخرين بصواريخ حزب الله الموجهة عند حدود لبنان، وكانت مصادر قد أكّدت وقوع 3 قتلى و4 جرحى «إسرائيليين» في الاستهدافين اللذين شنّتهما المقاومة الإسلامية في لبنان على قوة عسكرية «إسرائيلية» في «نطوعاه» وقرب «برانيت».

وأمس الجمعة، استهدفت المقاومةُ الإسلاميةُ مواقعَ «إسرائيلية» في مزارع شبعا المحتلّة بصواريخ موجّهة، بالإضافة إلى موقعين إسرائيليين متقابلين في تلال كفر شوبا بصاروخين موجهين أَيْضاً.

وتتعمّق مخاوفُ الكيان الصهيوني من أن تندلع مواجهة عند الجبهة الشمالية، بعد أنْ وسّعت المقاومة الإسلامية في لبنان دائرة النار، واستهدفت مزيداً من المواقع والتحشيدات «الإسرائيلية» على طول الحدود؛ رَدًّا على الاعتداءات «الإسرائيلية» على القرى الحدودية، والصحافيين والمدنيين.

في هذا السياق، يقول مستوطنو الشمال: «نحن على قيد الحياة؛ لأَنَّ حزب الله لم يقرّر مهاجمتنا بعد». كما أعرب رئيس مستوطنة «مرغليوت» (مقابل الحدود اللبنانية)، إيتان دافيدي، عن قلقه من أن تنتقل صورة مستوطنات «غلاف غزّة» إلى الشمال أَيْضاً، قائلاً «إذا لم نُغيّر الواقع، فلن يكون أحد على استعداد للعيش في مستوطنات قرب السياج الحدودي».

واعترف وزير أمن الاحتلال، يؤآف غالانت، أنّ حزب الله لديه قدرات أكثر بـ10 أضعاف من حركة «حماس»، ما يعقّد الحرب معه.

وفي السياق، قال رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، السيد هاشم صفي الدين: «في مقاومتنا التي نفتخر بها كنا دائماً نقاتل في ظل قضية محقة دفاعاً عن أرضنا ووطننا ومقدساتنا»، مؤكّداً: «سنكون حاضرين بسلاحنا في كُلّ جبهة وساحة»، كما شدّد بالقول: «قتالنا اليوم هو لقضية محقة ودفاعاً عن الأوطان، وما يحصل في غزة اليوم ليس مرتبطاً فقط بغزة وفلسطين».

بدوره، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان اللبناني، النائب محمد رعد، أنّ المقاومة في لبنان حاضرة وجاهزة وصفعها للاحتلال مدوٍّ، حتى ولو لم يتكلّم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مضيفاً: «نحن نلتزم تكليفنا الشرعي في حماية إنساننا وفي الدفاع عن حق كُلّ مظلوم».

اليوم الـ 15 للعدوان.. شهداء وجرحى مع تواصل الغارات الصهيونية على قطاع غزة:

ومع دخول اليوم الخامس عشر للعدوان الصهيوني على قطاع غزة، استشهد 24 فلسطينيًّا، فجر السبت، بقصف طائرات الاحتلال لمنزل عائلة المطوق في جباليا شمالي قطاع غزة.

وقالت وزارة الداخلية في غزة: «إن طائرات الاحتلال أغارت على منزل يعود لعائلة المطرق في جباليا؛ ما أسفر عن وقوع شهداء وجرحى وتم نقلهم إلى المستشفى الإندونيسي شمالي القطاع».

وفي رفح، استشهد 10 فلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف منزلًا يعود لعائلة زعرب بمنطقة دوار زعرب.

وقال شهود عيان: «إن طائرات الاحتلال قصفت منزل زعرب المكون من طابقين وأسفر ذلك عن استشهاد 10 مواطنين بينهم 3 أطفال، إضافةً لعدد من الجرحى».

كما استشهد أربعة فلسطينيين في استهداف شقة لعائلة الصوالحي بمنطقة حي الجنينة شرقي رفح جنوب القطاع، واستشهد فلسطينيان وفُقد 7 آخرون في غارة إسرائيلية استهدفت منزل يعود لعائلة الشاعر في حي السلام برفح جنوبي القطاع.

وقصف طيران الاحتلال منزلاً لعائلة «الكرد» على رؤوس ساكنيه في حي الجنينة برفح، مع وجود عدد من الإصابات تحت الأنقاض، كما قصف طيران الاحتلال منزلين لعائلتي الفرا وشاهين في منطقة الكتيبة بخانيونس موقعًا عدداً من الإصابات والشهداء، وشن طيران الاحتلال غارة على عمارة السعادة 6 غرب مدينة غزة؛ ما أَدَّى إلى محاصرة عدد من المواطنين داخل العمارة.

وقصف طيران الاحتلال منزلًا لعائلة المدهون على رؤوس ساكنيه قرب مدرسة عثمان بن عفان، ومنزلاً آخر في منطقة الصفطاوي شمالي غزة، كما قصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة الحواجري في دير البلح، موقعًا شهداء وجرحى.

من جهتها، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» عن مقتل ما لا يقل عن 16 موظفًا وعاملًا في الوكالة منذ بدء الحرب على غزة، وقالت «منذ بداية الحرب، قُتل ثمانية نازحين، وأُصيب ما يقرب من 100 يحتمون في مرافقنا»، وأوضحت الأونروا تضرر 33 منشأة تابعة لها في مختلف أنحاء قطاع غزة في الغارات «الإسرائيلية».

أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتقاء 4385 شهيدًا، بينهم 1756 طفلًا و976 امرأةً، إضافة إلى 13561 مصابًا بالعدوان الإسرائيلي.

وقال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، سلامة معروف، خلال مؤتمر صحفي عقده السبت، حول التحديث اليومي لعدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع المُستمرّ منذ 15 يوماً، إنه ارتقى خلال الـ 24 ساعة الماضية 352 شهيدا.

وأوضح معروف، أن 61 شهيدًا من مجمل الضحايا ارتقى في مناطق جنوب قطاع غزة، التي حدّدها الاحتلال بأنها «آمنة». وبذلك يكون عدد الشهداء منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي عدوانه يوم 7 تشرين أول/أُكتوبر الجاري (4137) شهيدًا، وَ(13162) جريحا، إضافة إلى (1400) مفقود، كما أَدَّى العدوانُ «الإسرائيلي» إلى تهدم (5500) مبنى سكني بصورة كلية، كانت تضم (14200) وحدة سكنية، فيما تضررت نحو (133370) ألف وحدة سكنية بشكل جزئي منها (10127) وحدة سكنية غير صالحة للسكن، إضافة إلى (62) مقرًّا حكوميًّا وعشرات المرافق العامة والخدماتية دمّرها الاحتلال، وألحق فيها الضرر الكبير.

وأوضح بيان مكتب الإعلام الحكومي في غزة أن الاحتلال «يواصل استهداف المؤسّسات التعليمية، حَيثُ تعرّضت 160 مدرسة لأضرار متنوعة، منها 19 مدرسة خرجت عن الخدمة».

وأشَارَ إلى أنه «من أبرز مشاهد العدوان للأربع وعشرين ساعة الماضية، تدمير الاحتلال لأبراج مدينة الزهراء والمجزرة التي ارتكبها بقصفه كنيسة الروم الأرثوذكس.

ودعا رئيس «الإعلام الحكومي» إلى فتح معبر رفح دائماً «ليشكّلَ مَخْرَجاً للجرحى والمصابين ومدخلاً للمساعدات الإغاثية التي يحتاجها كُلّ قطاع غزة».

إلى ذلك، فتح معبر رفح عند الساعة 10:00 صباحًا وبدأت شاحنات المساعدات تدخُلُ غزة من مصر عبر المعبر، التي قُدرت بـ20 شاحنة فقط.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1751)

الأحد
7 ربيع الثاني 1445هـ
22 أكتوبر 2023م

نحن على تنسيق مع محور المقاومة، وإذا تدخل الأمريكي بشكل عسكري مباشر فمستعدون للمشاركة حتى بالقصف الصاروخي والمسيَّرات.. نتمنى أننا بجوار فلسطين وشعبنا حاضرٌ لأن يتحَرّك بمئات الآلاف ولن يتردّدَ في فعل كُلِّ ما يستطيع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التزامُ المحور وتهافُتُ المخذِّلين

إبراهيم مجاهد صلاح

يُمعِنُ كيانُ العدو الصهيوني في ارتكاب الجرائم ويظهر المتحدثون والقادة الصهاينة على الشاشات ليحرضوا الجيش الإسرائيلي على إبادة الفلسطينيين ومحوِهم من الأرض والعالم العربي والإسلامي يتفرَّج، ويكتفي البعضُ منهم بالتنديد، وهم يتوارون مسخِّرين إعلامَهم؛ لشن حملاتٍ على محور المقاومة، البعضُ يلومُه على عدمِ المشاركة، والبعض يشتم المحور؛ لأنَّه لم يشارك، والبعض يتمنى من المحور أن يبدأ المشاركة. المحور الذي حاربتْهُ أمريكا في كُلّ الدول، حاربت الحشد الشعبي في العراق وحاربت حزب الله في لبنان وحاربت أنصار الله في اليمن وحاربت حماس في غزه وحاربت إيران؛ لكي لا يجيء اليوم الذي يتكاتفُ فيه هذا المحور لنصرة فلسطين وإنقاذ الأُمَّة من الهيمنة الأمريكية.

يجب أن يفهمَ الصهيوني أن الصواريخَ اليمنيةَ لم تَعُدْ صواريخَ عاديةً بل مشحونةٌ غيرةً وحمية، ويراها المستضعَفون على امتداد الوطن العربي الحلَّ الوحيدَ، وأنها تحملُ مشروعَ التحرّر في أحشائها وأن صانعَها وحاملَها ومُوجِّهَها ومطلقَها من يستحقون أن نُقبل اقدامهم وهم كما إخوانهم في باقي المجاهدين من يجب أن نضع خدودنا في أماكن مشت نعالهم عليها.

إن التزامَ محور الجهاد والمقاومة بعدم الرد حتى الآن هو لإفساحِ المجال أمام من يدَّعون الغِيرةَ والحميةَ وأنهم أحفاد الفاتحين؛ ليرونا ما هم فاعلون اليوم والأشلاء تتناثر أمام العالم أم أنهم منتظِرون للرسول يعود من جديد يقول لهم ما قاله لأجدادهم: «من للصهاينة وأنا ضمينٌ له الجنة»، نحن نعرف وهم يعرفون أنهم لن يجرؤوا على فعل أي شيء؛ فهم أضعفُ وأجبنُ عن أن يوجِّهوا طلقةً واحدةً نحوَ الصهاينة.

إن الوضع الذي يمر به الملتبِّسون بالدين الذين يتاجرون بالقضية الفلسطينية حرجًا للغاية، لقد أحرجهم المحور ووضعهم أمامَ خيارَين: إمَّا أن يكون لهم موقفٌ ويثبتوا أنهم أعداء لليهود، أو أن يعترفوا أنَّ محور المقاومة هو القادر على إذلال اليهود وكسر الهيمنة الأمريكية على المنطقة، وأنه من يحمل مشروعَ التحرّر والنجاة للأُمَّة.

إن غيابَ محور المقاومة عن المشاركة الكاملة حتى الآن هو لسحب البساط من تحت الأدعياءِ التي يعتمدُ عليه الكيانُ الصهيوني في مواجهة المسلِّمين حتى يعرفَ كُلُّ المسلمين أنهُ لا يوجد على هذا الكوكب غيرُ محورِ المقاومةِ؛ ليستغيثوا به لإنقاذ فلسطين، حينها يبرز الإيمَانُ كُلُّه للكفر كُلِّه، ويعلمون أن التوليَّ الصادقَ لأولياء الله هو مفتاحُ النصر وطوقُ النجاة وأن صرختَنا في اليمن منذ أن أطلقها الشهيدُ القائدُ -رضوان الله عليه- لن تكونَ مُجَرَّدَ كلماتٍ على رقاع.

الإجرامُ الصهيوني وخيانةُ المطبِّعين

د. شعفل علي عمير

قال تعالى: (انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ).

بعد أن ظهرت أهدافُ التطبيع تأكّدَ لكل عربي ومسلم أن العدوَّ الصهيوني لم يقبَلِ التطبيعَ مع بعض الدول العربية إلَّا مقابل تدمير وقتل أبناء غزة، وهذه مخرجات التطبيع تُطبَّق على أرض الواقع.

ليس ثمّة تفسيرٌ لهذه الوحشية المفرطة إلَّا أنه قد سبقها اتّفاق العدوّ الصهيوني مع الدول المطبِّعة بأن تُستباح غزة، ويُقتل رجالها ونساؤها وأطفالها، وهذا ما يبدو واضحًا من خلال هذا السكوت المخزي للأنظمة العميلة وإن كان ثمة انتقاد أَو إدانة من هذه الدول فَـإنَّنا نجزم بأنها لم تصدر هذه الإدانات إلَّا بعد أن أخذت إذنًا مسبقًا من كيان العدو، لم تتجرأ الدول المطبِّعة على قطع علاقتها أَو استدعاء سفير الكيان بل جعلت من رجال الأمن دروعًا تذودُ عن السفارات الصهيونية وتحول دول وصول الجماهير الغاضبة إليها.

هناك من الدول من أظهرت مواقفَ مشرّفةً، رغم أنها ليست إسلامية ولا عربية، كـكولومبيا التي تقع في الشمال الغربي لأمريكا الجنوبية؛ فقد جمدت علاقتها مع الكيان الصهيوني وطلبت من السفير الصهيوني مغادرة بلادها؛ بسَببِ ما يرتكبهُ من مجازر بحق الشعب الفلسطيني، بينما من ينتسب للعروبة والإسلام تحوّل إلى شرطي أمام السفارات الصهيونية.

كُلّ هذه المعطيات تكشف المستور وتفضحُ سَوءة المطبعين، وهنا يجب ألا نعوِّلَ على الأنظمة العربية في إحداث ما يُلجِم العدوَّ المستهتِرَ بكل القيّم الإنسانية والأعراف والقوانين الدولية.

تعمد العدوّ الصهيوني لإحداث هذا الدمار الكبير وقتل الأبرياء؛ لمعرفته بأن الرد لن يكون بالمثل، فأخلاق المسلمين ودينهم يُحرّم عليهم قتل الأبرياء، ويهدف من وراء وحشيته إحداث رعب لدى المجتمع العربي بأن هذا الكيان لا يستثني شيئًا، وهذه الرسائل التي أراد إيصالها لن تهز غير أمثال هذا الكيان الجبان، وحسبُنا قولهِ تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)، لن تُخيفنا هذه الأساطيل والدعم اللّا محدود لهذا الكيان اللقيط لإيماننا بأن الله معنا وكفى.

فالواجب الديني الذي سوف يُسأل عنه كُلّ مسلم يُحتّم عليه أن يكون لهُ موقف في نُصرة الشعب الفلسطيني المُسلِم، فالمسؤولية تصبح مُلزِمةً على كُلّ مسلم إذَا لم تتحَرّك الأنظمة يجب على الشعوب أن تتحَرّك، ويكون هذا التحَرّك في جانبَين: هُما الضغط على الأنظمة من جانب، والتحشيد لدعم ونجدة إخوانهم المظلومين في فلسطين بالمال والرجال والسِلاح؛ لأَنَّ هذه الإجراءات أصبحت من مقتضيات الدين وأركانه التي إن لم يعمل بها المسلم فقد خرج من مِلة الإسلام الحنيف.

وهنا يكون المُسلِم بين خيارَين: إما أن يُطيع الله سُبحانهُ ويعمل بما أَمَرهُ الله أَو أن يُطيع الحكّام ويعمل بما تفتضيه مَصلحة الحاكم، ومن خلال المجازر التي ارتكبها الكيان الصهيوني والتي ليس آخِرها استهداف مستشفى المعمداني، هل بعد هذا من إرهاب، هل يوجد ما يُبرّر سكوت الأنظمة غير تأييدها لهذا الإجرام!! تأييدها لقوى الظُلم والكُفر بأن تَقتُل المُسلمين!! هل يجوز للشعوب العربية والإسلامية أن تؤيد الحُكّام في سكوتهم وعدم نَجدة إخوانهم المسلمين؟ كُلّ هذه التساؤلات يجب أن يجيب عليها كُلّ مسلم؛ لأَنَّه سوف يُسأل عنها يوم القيامة، يوم لا ينفع الحاكم المحكوم، يوم يقتصّ مِن الظالم بما ظَلم، ويأخُذ المظلوم حقَّهُ مِن الظالم.